مجلة فكرية نصف سنوية محكمة تصدرها الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

المجلد الخامس والعشرون **1442هـ/2021م** **العدد الخمسون**

رئيس التَّحرير

أ. د. نصر الدين إبراهيم أحمد حسين

مدير التَّحرير

د. منتهى أرتاليم زعيم

هيئة التَّحرير

أ. د. أحمد إبراهيم أبو شوك

أ. د. محمَّد سعدو الجرف

أ. د. جمال أحمد بشير بادي

أ. د. وليد فكري فارس

أ. د. مجدي حاج إبراهيم

أ. د. عاصم شحادة علي

أ. د. جودي فارس البطاينة

أ. م. د. أكمل خضيري عبد الرحمن

أ. م. د. عبد الرحمن حللي

د. فطمير شيخو

د. همام الطباع

المصحّح اللُّغوي

د. أدهم محمد علي حموية

المساعد الإداري

أيدا حياتي بنت محمد سندي

الهيئة الاستشارية

محمد كمال حسن ـــــ ماليزيا
محمد نور منوطي ـــــ ماليزيا
عبد الحميد أبو سليمان - السعودية
حسن أحمد إبراهيم ـــ السودان
يوسف القرضاوي ـــــ قطر
فكرت كارتشيك ـــــ البوسنة
محمد بن نصر ـــــ فرنسا
عبد الخالق قاضي ـــــ أستراليا
بلقيس أبو بكر ـــــ ماليزيا
عبد الرحيم علي ـــــ السودان
رزالي حاج نووي ـــــ ماليزيا
نصر محمد عارف ـــــ مصر
طه عبد الرحمن ـــــ المغرب
عبد المجيد النجار ـــــ تونس

فتحي ملكاوي - الأردن

Advisory Board

Mohd. Kamal Hassan, Malaysia
Muhammad Nur Manuty, Malaysia
AbdulHamid AbuSulayman, Saudi Arabia
Hassan Ahmed Ibrahim, Sudan
Yusuf al-Qaradawi, Qatar
Fikret Karcic, Bosnia
Mohamed Ben Nasr, France
Abdul-Khaliq Kazi, Australia
Balqis Abu Bakar, Malaysia
Abdul Rahim Ali, Sudan
Razali Hj. Nawawi, Malaysia
Nasr Mohammad Arif, Egypt
Taha Abderrahmane, Morocco
Abdelmajid Najjar, Tunisia
Fathi Malkawi, Jordan

© 2021 IIUM Press, International Islamic University Malaysia. All rights reserved.

ISSN 1823-1922 & eISSN: 2600-9609 الترقيم الدولي

Correspondence مراسلات المجلة
Managing Editor, *At-Tajdid*
Research Management Centre, RMC
International Islamic University Malaysia
P.O Box 10, 50728 Kuala Lumpur, Malaysia
Tel: (603) 6421-5074/5541
E-mail: tajdidiium@iium.edu.my
Website: https://journals.iium.edu.my/at-tajdid/index.php/Tajdid

Published by:
IIUM Press, International Islamic University Malaysia
P.O. Box 10, 50728 Kuala Lumpur, Malaysia
Phone (+603) 6421-5014, Fax: (+603) 6421-6298
Website: http://iiumpress.iium.edu.my/bookshop

الآراء المنشورة في المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها

التجديد

مجلة فكرية نصف سنوية محكمة تصدرها الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

المجلد الخامس والعشرون	1442هـ/2021م	العدد الخمسون

المحتويات

كلمة التَّحرير	**هيئة التَّحرير**	8 - 5
بحوث ودراسات		
▪ مسلمة بن القاسم القرطبي: روايته، وزياداته على كتاب الأوائل لمصنف ابن أبي شيبة	بدرية بنت محمد بن إبراهيم الحجي	43 - 9
▪ أثر مدرسة العراق الحنفيّة في مسألة "الزيادة على النصّ" عند المتكلّمين	محمود محمد أوزدمير رائد أبو مؤنس	84 - 45
▪ المنهجية وآلية تطوير عمل هيئات الرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية: دراسة حالة البيئة الليبية	محمد خليفة إحميد علي مسعود مصطفى عمر محمد	113 - 85
▪ مفهوم كلمة "أدب" وتطوره بين العربية والإنجليزية والملايوية	عدلي بن يعقوب محمد إخوان بن عبد الله	154 - 115
▪ الوسطية في العلاقات الخارجية كمحرك لاستعادة مكانة المسلمين الدولية: إسهامات "مالك بن نبي" نموذجا	محمد سليم قلالة صالح الدين يوسف عزيز	181 - 155
▪ إضراب الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين عن الطعام وقانون التغذية القسرية: نظرة شرعية قانونية	هاني رفيق حامد عوض غالية بوهدة	218 - 183
▪ ظاهرة الإيقاع الخارجي في قصائد شوقي الوطنية	نصر الدين إبراهيم أحمد حسين محمد حفيز بن محمد شريف	265 - 219
▪ أحكام التأمينات النقدية الموثقة للتعامل وعلاقتها بالرهن	محمود عبد الكريم إرشيد	296 - 267
▪ الحصانة الدبلوماسية في ضوء القرآن والسنة النبوية: دراسة تحليلية	نوري فرج صالح إبراهيم محمد أبو الليث الخير آبادي	320 - 297
▪ الإنشاء الطلبي ودلالاته في شعر جميل بثينة	طامي دغليب الشمراني	347 - 321
▪ الإشكالات العارضة لعلم أصول الفقه وأثرُها في تدريس بعض مباحثه في هذا العصر	محمد البشير الحاج سالم	376 - 349

ترتيب البحوث في المحتويات حسب وصولها واستكمالها

بحوث ودراسات

التجديد

المجلد 25، العدد 50 (2021/1442) 115-154
حقوق الطبع محفوظة لـ IIUM Press
الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا
ISSN: 1823-1926 (Print)
eISSN: 2600-9609 (Online)

مفهوم كلمة "أدب" وتطوره بين العربية والإنـجليزية والملايوية

The Concept and Etymology of the Word "Literature" in English, Arabic and Malay Language

Konsep dan Etimologi Perkataan "Sastera" dalam Bahasa Arab, Inggeris dan Melayu

عدلي بن يعقوب [*] **، محمد إخوان بن عبد الله** [**]

مُلخّص البحث

يهدف هذا البحث إلى دراسة مفهوم كلمة "أدب" من خلال ثلاث لغات: العربية والإنجليزية (literature)، والملايوية (kesusasteraan) وتطورها في ضوء دراسة تأصيلية، وتحليلية مقارنة. ويتناول هذا البحث المعنى اللغوي لكل مصطلح على حدة ومشتقاته وبعض المصطلحات المصاحبة له، وأنواعه، والعوامل العامة المؤثرة في تطور معانيها إلى أن يتكون مصطلحًا ثابتًا في كل لغة، كما يحاول الباحث تتبع بعض الأحداث التي تؤدي دورًا مهما في تطور المصطلحات، وذلك حسب تقسيم المباحث عبر العصور حتى نصل إلى العصر الحديث. وفي نهاية البحث قام الباحثان بتحليل أوجه التشابه والاختلاف بين دلالات "الأدب" عند اللغات الثلاث، سواء في دلالاتها اللغوية أو في دلالاتها الاصطلاحية.

الكلمات المفتاحية: الأدب، التشابه، الاختلاف، مصطلح، اللغة، دلالات، العصر الحديث.

---

[*] أستاذ مشارك في قسم اللغة العربية وآدابها، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، البريد الإلكتروني: adlihy@iium.edu.my

[**] أستاذ مساعد في قسم اللغة العربية وآدابها، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، البريد الإلكتروني: mohdikhwan@iium.edu.my

Abstract

This study aims to discuss the concept of literature in three languages: Arabic, English and Malay. It tries to indigenize and compare the concept in the three languages. It discusses the linguistic meaning of the term and its derivatives as well as other terms that are associated with it. This is in addition to the types, the general factors that influence the development of its meaning until it became commonplace and fixed in the languages. Some of the events that took place that contributed to the development of certain terms through categorizing the different eras until the modern one. The study is concluded by comparing the meaning of the term in three languages regarding its linguistic and formal definitions.

Key words: Literature, similarity, difference, term, language, meanings, modern era.

Abstrak

Kajian ini membandingkan antara konsep dan etimologi perkataan "أدب" dari bahasa Arab dan padanan Inggerisnya iaitu "*literature*" dan padanan Melayunya iaitu "kesusasteraan". Kajian menyelusuri ketiga-tiga kata ini bermula dari makna dari sudut bahasa, diikuti dengan istilah-istilah lain yang berkaitan dengannya, jenis-jenisnya dan faktor-faktor penyumbang ke arah perkembangan makna sehingga menjadi satu istilah yang kekal bagi setiap bahasa. Kajian juga mengaitkan perkembangan makna dengan peristiwa-peristiwa yang berlaku. Analisa dijalankan dengan membahagikan setiap kata tersebut kepada zaman awal kemunculan kata sehingga zaman moden. Di akhir kajian, persamaan dan perbezaan antara etimologi 3 kata ini dibentangkan dari sudut bahasa mahupun istilah.

Kata kunci: Sastera, persamaan, perbezaan, istilah, bahasa, konotasi, era moden.

مقدمة

الأدب ظاهرة إنسانية اجتماعية عند كل شعوب العالم، وهو وسيلة لمعرفة ثقافتهم وتاريخهم، وأخبارهم، وأيامهم، وتقاليدهم، وقد ظهر الأدب منذ قديم الزمان، ويتطور بتطور الحياة الإنسانية، وظروفها، وملابساتها، ومن ثم؛ تناول النقاد والأدباء مفهوم الأدب لكل لغة على حدة، وطبيعته حسب العصور، كما تناولوه حسب اختلاف المذاهب الأدبية من الاتّباعية (الكلاسية)، والإبداعية (الرومانسية)، والجمالية، وغيرها من المذاهب، وعلى

الرغم من ذلك؛ تفتقر البحوث التأصيلية لمفهوم الأدب إلى دراسة مقارنة لمصطلح (أدب) في اللغات المختلفة؛ لتكشف عن التشابه والقرابة والتأثير فيما بينها، وهذا ما يهدف إليه هذا البحث من خلال دراسة مفهوم كلمة (أدب) في لغات ثلاث؛ العربية، والإنجليزية (literature)، والملايوية (kesusasteraan)، وذلك بتناول المعنى اللغوي لكل مصطلح على حدة ومشتقاته وبعض المصطلحات المصاحبة له، وأنواعه، والعوامل العامة المؤثرة في تطور معانيها إلى أن تكوَّن مصطلح ثابت في كل لغة، كما يحاول البحث تتبُّع بعض الأحداث التي تؤدي دورًا مهمًّا في تطور المصطلح، وذلك حسب تقسيم المباحث إلى العصور حتى العصر الحديث.

ويتحدد هذا البحث في مفهوم الأدب بعامة فقط، وبعض المؤثرات لتطور مفهومه، من دون أن يدخل في موضوعات أدبية تفصيلية، وفي نهاية البحث تحليل للتشابه والاختلاف بين دلالات (أدب) في ثلاث اللغات؛ سواء في دلالاتها اللغوية أم في دلالاتها الاصطلاحية.

مفهوم الأدب العربي الحديث وتطوره

تطوّر مفهوم كلمة (أدب) منذ العصر الجاهلي إلى عصرنا الراهن، واختلفت معانيه قبل أن تأخذ معناها الذي نفهمه اليوم، وهو الكلام الإنشائي البليغ الذي يقصد به التأثير في عواطف القراء والسامعين، سواء أكان شعرًا أم نثرًا،[1] والناظر في دلالة هذه الكلمة يجد أنها تطورت من المعنى المحسوس إلى المعنى المعنوي.

وقبل أن نخوض في الحديث عن تطور معاني كلمة (أدب) خلال العصور؛ نورد بعض معانيها التي وردت في المعاجم اللغوية.

فقد ذكر ابن فارس أن الهمزة والدال والباء أصل واحد تتفرع مسائله وترجع إليه،

[1] شوقي ضيف، **تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي** (القاهرة: دار المعارف، ط19، د.ت)، ص7.

"فالأدب أن تجمع الناس إلى طعامك. وهي المأدَبَة والمأدُبَة، والآدِب الداعي".[1]

ومن هذا الأدب أيضًا؛ لأنه مجمع على استحسانه، فأما حديث عبد الله بن مسعود: ((إن هذا القرآن مأدبة الله تعالى، فتعلموا من مأدبته))،[2] فقال أبو عبيد: "من قال مأدبة فإنه أراد الصنيع يصنعه الإنسان يدعو إليه الناس، يقال منه آدب أدبًا".

وآدب القوم إلى طعامه يؤدِبُهم إيدابًا، وأَدَبَ عمل مأدبةً، ويقال: جاش أدب البحر، وهو كثرة مائه، والأدب العجب،[3] ومن قال: مَأدَبَة؛ فإنه يذهب إلى الأدب، ويجعله (مفعلةً) من ذلك، ويقال: إن الإِدْبَ العَجَبُ، فإن كان كذا فلتُجَمَّعُ الناسُ له؛ قال الأصمعي: "جاء فلان بأمر أَدْبٍ، مجزوم الدال، أي بأمر عجيب".[4]

أولاً: في العصر الجاهلي

تناول الباحثون تاريخ كلمة (أدب) وتطورها من خلال العصور بداية من العصر الجاهلي، وقد تطرق مصطفى صادق الرافعي إلى معنى الكلمة في العصر الجاهلي، إلا أنه لم يأت بنصوص جاهلية توضح مدى تداول الجاهليين لهذه الكلمة إلا قولهم: أدب القومَ يأدبهم أدبًا إذا دعاهم إلى طعامٍ يتخذه،[5] وبناء على هذا المعنى يرى أن كلمة (أدب) في العصر الجاهلي والإسلامي معروفة بمعناها النفسي الذي ينطوي فيه وزن الأخلاق وتقويم الطباع، كما استدل بحديث: «أدبني ربي فأحسن تأديبي».

وزعم شوقي ضيف أن لم ترد كلمة (أدب) على ألسنة الشعراء الجاهليين، ولكن وردت كلمة (الآدِب) بمعنى الداعي إلى الطعام، واستدل بما جاء على لسان طرفة بن

---

[1] أحمد بن فارس، **مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السلام هارون (القاهرة: مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط1، 1980م) مادة (أدب).

[2] الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله، **المستدرك على الصحيحين** (بيروت: دار المعرفة، د.ط، 1998م)، ج2، ص257.

[3] ابن فارس، **مقاييس اللغة**، مادة (أدب).

[4] ابن فارس، **مقاييس اللغة**، مادة (أدب).

[5] مصطفى صادق الرافعي، **تاريخ آداب العرب** (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 2000م)، ج1، ص23.

العبد؛ قال:

نَحْنُ فِي المشْـــتَـاةِ نَـدْعُو الجَفَلَى لاَ تَـرَى الآدِبَ فِـيـنَـا يَـنْـتَـقِـرْ

ومن ذلك (المأدُبة) بمعنى الطعام الذي يدعى إليه الناس، واشتقوا من هذا المعنى (أَدُبَ يَأْدُبُ) بمعنى صنع مَأْدُبَة أو دعا إليها.

ويرى شوقي ضيف أن ليس ثمة أبيات أخرى في العصر الجاهلي ما يدل على أن الكلمة انتقلت من معناها الحسي؛ أي الدعوة إلى الطعام إلى معنى آخر، غير أنه يجد رسول الله ﷺ استخدمها بمعنى تهذيبي خلقي، فقال ﷺ: «أَدَّبَنِي رَبِّي فَأَحْسَنَ تَأْدِيبِي»، قال ضيف: "وربما استخدمت الكلمة في العصر الجاهلي بهذا المعنى الخلق، غير أنه لم تصلنا نصوص تؤيد هذا الظن".[1]

ويرى عبد العزيز عتيق خلافَ ما يراه شوقي ضيف حيث ذكر نصين يبينان أن كلمة (أدب) كانت تستخدم بمعنى تقويم الخلق وتهذيبه والمعاملة الكريمة، وذلك نقلاً عن "أمالي القالي" كلام عتبة بن ربيعة لابنته هند وهو يصف لها أبا سفيان بن حرب عندما تقدم لخطبتها من دون أن يسميه لها، فقد ورد في وصف عتبة لأبي سفيان قوله: "... يُؤَدِّبُ أَهْلَهُ وَلاَ يُؤَدِّبُونَه..."، كما ورد في رد هند على أبيها قولها: "إِنِّي لِأَخْلاَقِ هذَا لَوَامِقَةٌ، وَإِنِّي لَهُ لَمُوَافِقَةٌ، وَإِنِّي لَآخُذُهُ بِأَدَبِ البَعْلِ".[2]

ثانيًا: في صدر الإسلام

نرى أن مفهوم كلمة (أدب) قد اتسع حتى صار يدل فيما يدل على معنى التثقيف والتعليم، ونلتمس هذا المعنى في قول عليّ بن أبي طالب للرسول ﷺ: "يَا رَسُولَ اللهِ نَحْنُ بَنُو أَبٍ وَاحِدٍ، وَنَرَاكُمْ تُكَلِّمُ وُفُودَ العَرَبِ بِمَا لاَ نَفْهَمُ أَكْثَرَهُ"، فقال الرسول ﷺ: «أَدَّبَنِي

[1] ضيف، **تاريخ الأدب العربي**، ص8.

[2] عبد العزيز عتيق، **في النقد الأدبي** (بيروت: دار النهضة العربية، ط2، 1972م)، ص26.

رَبِّي فَأَحْسَنَ تَأْدِيبِي، وَرُبِّيتُ فِي بَنِي سَعْدٍ».[1]

وذكر ابن منظور أنه ورد في حديث عن ابن مسعود: «إِنَّ هَذَا القُرآنَ مَأْدَبَةُ اللهِ فِي الأَرْضِ، فَتَعَلَّمُوا مِنْ مَأْدَبَتِهِ»، يَعْنِي مدعاته، فتأويل الحديث أن الرسول ﷺ شبه القرآن بصنيع صنعه الله للناس لهم فيه خير ومنافع ثم دعاهم إليه.[2]

وأورد كذلك حديث علي كرم الله وجهه: "أما إخواننا بنو أمية فقادة أدبَةٌ"، و(الأدبَة) جمع (الآدِب) مثل (الكَتَبَة) و(الكاتب)، وهو الذي يدعو الناس إلى المأدبة.[3]

وأورد حديث كعب ﷺ: «إن لله مأدبةً من لحوم الروم بروج عَكَّاء»، أراد أَنهم يُقْتَلُونَ بها فتَنْتَابُهُم السباع والطير تأكل من لحومهم.[4]

ومن هذه النصوص، وما أُثر عن الرسول وصحابته، وتعدد معنى كلمة (أدب) فيها، وتنوع مشتقاتها؛ نرجح أنها كانت معروفة في عصر الرسول وفي الجاهلية أيضًا، وأنها كانت تدل في هذين العصرين على تقويم الخلق وتهذيبه والمعاملة الكريمة، كما تدل على تثقيف النفس وتعليمها.

ثالثًا: في العصر الأموي

نجد أن كلمة (أدب) يشيع استعمالها، وتتعدد مشتقاتها، وتتمايز معانيها؛ من دون أن نستطيع تحديد الوقت الذي ظهرت فيه، على حد قول طه حسين.

ومن النصوص الأموية الكثيرة التي استُعملت فيها يخرج الدارس بانطباع قوي بأن أول معنى استُعملت فيه هذه المادة في العصر الأموي إنما هو التعليم، والتعليم الذي كان مألوفًا آنذاك يعني التعليم بطريق الرواية على اختلاف أنواعها من رواية الأشعار والأخبار وكل ما

---

[1] السابق نفسه.

[2] ابن منظور، محمد بن مكرم، **لسان العرب** (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط4، 1999م) مادة (أدب).

[3] السابق نفسه.

[4] السابق نفسه.

يتصل بالعنصر الجاهلي.[1]

وقد روي أن عمر بن عبد العزيز قال لمؤدبه: "كَيْفَ كَانَتْ طَاعَتِي إِيَّاكَ وَأَنْتَ تُؤَدِّبُنِي؟"، قَالَ: "أَحْسَنَ طَاعَة"، قال: "فَأَطِعْنِي الآنَ كَمَا كُنْتُ أَطَعْتُكَ"،[2] فالتأديب الذي يعنيه عمر بن عبد العزيز هنا إنما هو بمعنى التعليم.

وذكر عبد العزيز عتيق أن العصر الأموي شهد طبقتين من العلماء وقفوا أنفسهم على التعليم؛ طائفة المعلمين، وطائفة المؤدبين، أما الثانية فقيل لهم (المؤدبون) تمييزًا لهم من المعلمين الذين اختصوا بتعليمهم صبيان العامة في الكتاتيب، وأما المؤدبون فهم الذين كان يوكل إليهم تعليم أبناء الخاصة لا العامة أو أبناء الخلفاء، وقد يأخذونهم بفنون الأدب، كالشعر والعربية والأخبار.[3]

ومن أجل التأديب والتعليم الذي شاع في هذا العصر ظهر نوع من الشعر التعليمي الذي لا يعبر عن حاجة وجدانية بمقدار ما يعبر عن حاجة لغوية، وذلك في شعر أمثال الطرمّاح والكميت، كما نراه أكثر في طبقة الرجاز ممن كانت غايتهم من أراجيزهم خدمة اللغة وخدمة المؤدبين بما يمدونهم من شوارد اللغة وغريبها، بحيث أصبحت بعض أراجيزهم كأنها متون للحفظ والتسميع.[4]

ومن ثم؛ نفهم أن كلمة (أدب) في العصر الأموي أنها كانت تدل على نوع من العلم ليس دينًا ولا متصلاً بالدين، وإنما هو شعر وخبر أو متصل بالشعر والخبر.

وكذلك اتسع مفهومها ليدل على مطلق العلم والمعرفة؛ يُفهم ذلك من قول عبد الملك بن مروان لبنيه: "عليكم بطلب الأدب، فإنكم إن احتجتم إليه كان لكم مالاً، وإن استغنيتم به كان لكم جمالاً"، كما يفهم من قول شبيب بن شبة: "اطلب العلم، فإنه دليل

---

[1] عتيق، **في النقد الأدبي**، ص27.

[2] عتيق، **في النقد الأدبي**، ص27.

[3] السابق نفسه.

[4] السابق نفسه.

على المروءة، وزيادة في العقل، وصاحب في الغربة، وصلة في المجلس"، فالأدب قد استعمل في هاتين الكلمتين ليدل على مطلق العلم والمعرفة.[1]

ولم يكد العصر الأموي يدنو من نهايته حتى نرى مفهوم كلمة (أدب) يتطور ويتسع، فيؤدي معنى جديدًا هو علم الأدب في مقابل علم الدين، نفهم ذلك من كلمة لمحمد بن علي بن عبد الله بن العباس (ت 125هـ)؛ والد أبي العباس السفاح أول الخلفاء العباسيين، فقد روي عنه قوله: "كفاك من علم الدين أن تعرف ما لا يسع جهله، وكفاك من علم الأدب أن تروي الشاهد والمثل".[2]

ومع كل هذه المعاني التي صارت تحملها كلمة (أدب) في العصر الأموي؛ ظلت كذلك تحمل معناها الأول الدال على دماثة الخلق، وكل ما تواضع الناس على أنه خير بعامة، فإذا قيل في هذا العصر: "أدّب فلان"، فهم الناس منها هذين المعنيين؛ أي علّمه الشعر والأخبار والأنساب، وعلَّمه كل ما تواضع الناس على أنه خير بعامة من حيث الخلق القويم.

وفي العصر الأموي وصدر من العصر العباسي كان الأدب بمعناه الأول يعني الشعر والأنساب والأخبار وأيام الناس، ثم في هذه الحقبة ظهرت علوم اللغة ودُوّنت ووضعت أصولها؛ دخل كل هذا في الأدب، ثم أخذت هذه العلوم تنمو وتقوى تدريجيًّا حتى استقل بعضها عن الآخر، وانتهت إلى التخصص.[3]

وقد أشار مصطفى صادق الرفاعي إلى أن الأدب الاصطلاحي لم يذكر في القرن الأول، فقد كانوا يسمون علم الأدب "علم العرب" كما ذكره المسعودي في "مروج الذهب"؛ إذ نقل عن المدائني حديثًا تصادر عليه ابن عباس وصعصعة بن صوحان، وفيه أن ابن عباس بعد أن سأل الرجل عن قومه وعن الفارس فيهم ونحو ذلك مما يتعلق بالأيام والمقامات قال: "أنت يا ابن صوحان باقر علم العرب".[4]

---

[1] السابق نفسه.

[2] الجاحظ، عمرو بن بحر، **البيان والتبيين** (القاهرة: مطبعة المدني، ط5، 1968م)، ج1، ص352.

[3] عتيق، **في النقد الأدبي**، ص31.

[4] الرافعي، **تاريخ آداب العرب**، ص25.

رابعًا: في العصر العباسي

في القرن الثاني الهجري أصبحت كلمة (الأدباء) مقصورة على المؤدبين، تطلق عليهم وحدهم من دون الكتّاب والشعراء، وقد اشتهر في هذا القرن ما يسمى "حرفة الأدب"، وكان أول قائليها الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175هـ)، فقد أثر عنه أنه قال: "حرفة الأدب آفة الأدباء"، وهو يعني بذلك أنهم كانوا يتكسبون بالتعليم، ولا يؤدبون إلا ابتغاء المال[1].

ولما انتشر التكسب بالشعر في القرن الثالث، انتقل إليهم لقب (الأدباء) للمناسبة بين الطائفتين – المؤدبين والشعراء – في الحرفة، ثم لم يلبثوا أن استأثروا بهذا اللقب من دون المؤدبين لتوسعهم في أسباب الاحتراف.[2]

وفي أواخر القرن الثالث الهجري جعل علي بن محمد بن بسام الشاعر (الحرفة) نبزًا ولقبًا يدل أكثر ما يدل على الذم، وبذلك أخرج (الحرفة) عن معناها اللغوي إلى معنى مجازي غلب عليها وأرسلها مثلاً، وهذا الذي فعله ابن بسام جاء بمرثيته للخليفة الشاعر عبد الله بن المعتز حين قتل سنة (296هـ)، ودفن في خرابة بإزاء داره بعد جلال الخلافة، وذلك إذ يقول:[3]

لله دَرُّكَ مِنْ مَيْتٍ بمضيعة ... ناهيك في العلم والآداب والحسبِ

ما فيه لوٌ ولا ليتٌ فيُنقصَه ... لكنما أدركته "حرفةُ الأدبِ"

وفي القرن الثالث الهجري شاع استعمال بعض مشتقات كلمة (أدب) من مثل كلمة (الأديب) بمعنى صاحب الأدب والظرف، وكلمة (المؤدب) بمعنى المهذّب. قال الجاحظ: "وفيما مدحوا به الأعرابي إذا كان أديبًا، أنشدني ابن أبي كريمة، واسمه أسود:[4]

---

[1] عتيق، **في النقد الأدبي**، ص31.

[2] السابق نفسه.

[3] السابق نفسه.

[4] عتيق، **في النقد الأدبي**، ص33.

أَلَا زَعَمَتْ عَفْرَاءُ بِالشَّامِ أَنَّنِي غُلَامٌ جَوَارٍ لاَ غُلَامٌ حَرُوبُ
وَإِنِّي لأهذي بالأَوَانِسِ كَالدمى وإني بأطراف القنا لَلعوب
وإني على ما كان عُنجُهِيَّتي ولوثة أعرابيَّتِي لَأَدِيبُ

وقال كعب بن سعيد الغنوي:

حَبِيْبٌ إلى الزوار غِشْيَانُ بَيْتِهِ جميل المحيَّا شبّ وهو أديبُ

وقال ابن هرمة:

للهِ دَرُّكَ مِنْ فَتًى فجعت به يومَ البقيع حوادثُ الأيامِ
هشٌّ إذا نزل الوفودُ بِبَابِه سهلُ الحِجَاب مؤدبُ الخُدَّام

ثم نلحظ بعد ذلك شيئًا ثالثًا مهمًا هو أن معنى الأدب قد عاد إلى الضيق بعد السعة، أي إنه صار يدل فقط على العلم الذي نجده في كتب أعلام هذا الزمان من أمثال ابن سلام الجمحي (ت 278هـ) والمبرد (ت 285هـ)؛[1] أي إن الأدب في هذا العصر قد بدأ يعود إلى معناه الذي كان يدل عليه في القرن الأول الهجري إبان العصر الأموي، وهو الشعر وما يتصل به ويفسره من الأخبار والأنساب والأيام، وإن كان من زيادة على ذلك في العصر العباسي فهي النثر الفني الذي استُحدث منذ انتشار الكتابة وارتقاء العقل العربي، وكذلك النقد الفني الذي نجده في كتب من ذكِروا من أعلام هذا العصر.[2]

فالجاحظ مثلاً يعقد في كتابه "البيان والتبيين" بابًا خاصًا لأهل الأدب، ثم يورد أمثلة من أقوالهم، فإذا هم طائفة من الشعراء والخطباء وأرباب الحكم، والكلمات الجامعة والأسجاع الحسنة،[3] وفي هذا دليل على أن معنى الأدب قد عاد إلى الضيق بعد السعة، فصار يدل على الشعر والنثر الفني فقط، ومن الشعراء الذين ذكرهم وأورد أمثلة من أشعارهم زكرياء بن درهم، والعديل العجلي، وعبد الله بن الحجاج التغلبي، وأعشى بني

[1] المرجع السابق، ص34.
[2] السابق نفسه.
[3] السابق نفسه.

شيبان،[1] ومن الخطباء شبيب بن شيبة، وإبراهيم بن إسماعيل المخزومي، والحجاج بن يوسف الثقفي، وعامر بن الظرب العدواني، ويزيد بن الملهب. وقد عدّ بين هؤلاء بعض النساء وأورد كلمات لهن.[2]

والمبرد يحذو حذو أستاذه الجاحظ في حصر مفهوم الأدب على المأثور من الشعر والنثر. وذلك قوله في مستهل كتابه الكامل: "هذا كتاب ألفناه يجمع ضروبًا من الآداب ما بين كلام منثور، وشعر مرصوف، ومثل سائر، وعظة بالغة، واختيار من خطبته شريفة، ورسالة بليغة...".[3]

وللجاحظ تعريف للأدب بمعناه العام يقول فيه: "... وإنما الأدب عقل غيرك نضيفه إلى عقلك"، فالأدب عنده يعني نتاج العقول يضيفه المرء الاكتساب إلى عقله.[4]

ومنذ القرن الثالث صارت كلمة "الآداب" تطلق فيما تطلق على فنون الظرف والمنادمة وأصولها، ولعل ذلك قد تطرق إليها من طريق الغناء وما يتصل به من ضروب اللهو والمسرة، وكانوا يعتدُّون معرفة النغم وعلل الأغاني من أرقى فنون الأدب.[5]

ولعلم الأدب عند ابن خلدون صلة بالغناء؛ يقول: "وكان الغناء في الصدر الأول من أجزاء هذا الفن (الأدب) لما هو تابع للشعر، إذ الغناء إنما هو تلحينه، وكان الكتاب والفضلاء من الخواص في الدولة العباسية يأخذون أنفسهم به، حرصًا على تحصيل أساليب الشعر وفنونه، فلك يكن انتحاله قادحًا في العدالة والمروءة...".[6]

وفي أواخر القرن الثالث الهجري دلت كلمة (أدب) على أدب النفس، ومن ثم؛

---

[1] السابق نفسه.

[2] الجاحظ، **البيان والتبيين**، ج1، ص389-410.

[3] المبرد، محمد بن يزيد، **الكامل** (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1997م)، ج1، ص2.

[4] عتيق، **في النقد الأدبي**، ص36.

[5] السابق نفسه.

[6] ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، **المقدمة** (بيروت: دار القلم، د.ط، 1984م)، ص1070.

يُلحظ أن هذا المعنى واسع يشمل كل أسلوب مستحسن في علم أو عمل من خلق كريم، وسيرة محمودة، وقوانين وتقاليد وأعراف يأحذ بها مل ذي حرفة أو منصب،[1] وعليه؛ نشأت آداب كثيرة؛ منها أدب المجالس، وأدب المشي، وأدب السلام، وأدب قراءة القرآن، وأدب الأكل، وأدب العيادة، وما شابه ذلك.[2]

وقد أثار ابن خلدون قضية في موضوعية علم الأدب؛ قال: "هذا العلم لا موضوع له يُنظر في إثبات عوارضه أو نفيها، وإنما المقصود منه عند أهل اللسان ثمرته، وهي الإجادة في فني المنظوم والمنثور، على أساليب العرب ومناحيهم، فيجمعون لذلك من كلام العرب ما عساه تحصل به الملكة، من شعر عالي الطبقة، وسجع متساوٍ في الإجادة ، ومسائل من اللغة والنحو مبثوثة أثناء ذلك متفرقة، يستقري منها الناظر في الغالب معظم قوانين العربية مع ذكر بعضٍ من أيام العرب، يفهم به ما يقع في أشعارهم منها، كذلك ذكر المهم من الأنساب الشهيرة والأخبار العامة، والمقصود بذلك كله أن لا يخفى على الناظر فيه شيء من كلام العرب وأساليبهم ومناحي بلاغتهم إذا تصفحته، لأنه لا تحصل الملكة من حفظه إلا بعد فهمه، فيحتاج إلى تقديم جميع ما يتوقف عليه".[3]

يرى ابن خلدون أن الأدب لا موضوع له كشأن علم النحو الذي يتناول بنية الجمل، والصرف الذي يتناول بنية الكلمات، وعلق على هذا الكلام عبد العزيز عتيق بأن قال إن الأدب أدب أي أمة له موضوع، وموضوعه هو المأثور من كلام أبنائها شعرا ونثرًا، كما بين أن ابن خلدون يخلط بين الأدب والتأدب؛ إذ إن ما ذكره من الإجادة في فني المنظوم والمنثور ليس ثمرة للأدب، وإنما ثمرة للتأدب.[4]

ويرى عبد العزيز عتيق أن تعريف ابن خلدون للأدب لم يجالفه الصواب – وهو قوله:

---

[1] عتيق، **في النقد الأدبي**، ص36.

[2] المرجع السابق، ص38.

[3] **مقدمة ابن خلدون**، ص1069.

[4] عتيق، **في النقد الأدبي**، ص40.

"الأدب حفظ أشعار العرب وأخبارها، والأخذ من كل علم بطرف" – لأنه ليس في الواقع تعريفًا للأدب، وإنما تعريف للتأدب،[1] ونوافق رأي عبد العزيز عتيق؛ إذ إن تعريف الأدب يجب أن يتطرق إلى ماهية الأدب نفسها، لا إلى الحفظ أو أخذ العلم، فإنهما يعبران عن التأدب لا الأدب.

ويُلحظ أننا لم نتوصل إلى تعريف الأدب الاصطلاحي لدى القدماء؛ على الرغم من أن الكلمة قد تطورت دلالاتها من حقبة إلى أخرى، فدعونا ننتقل مباشرة إلى تعريف الأدب عند المحدثين من العرب والغربيين.

خامسًا: العصر الحديث

عرَّف شوقي ضيف الأدب بأنه "الكلام الإنشائي البليغ الذي يقصد به إلى التأثير في عواطف القراء والسامعين، سواء أكان شعرًا أم نثرًا"،[2] ومعنى ذلك أنه اشترط أن يكون الأدب كلامًا بليغًا، ذا تأثير عاطفي بغض النظر عن أنه شعر أم نثر، فالجمال – في رأيه – في كليهما.

وعرفه طه حسين بأنه "فن جميل يتوسط بلغة"، ومعنى ذلك أن طه حسين يدرك الأدب في الفنون مثل النحت، والرسم، والفنون التصويرية وهي نظرة شبيهة بأرسطو في الفن الشعري حين رأى أن الأدب فن من الفنون، وهذه نظرة توسع من دائرة فهمنا للأدب وتذوقنا له لأنها تربطه بالفنون غير القولية التي يمكن أن نستفيد منها، فالفنون نوعان؛ فن يستعين بالكلمة، وفن لا يستعين بالكلمة، وهو علم الجمال.[3]

وهذه الصلة بين الأدب وهذه الفنون تجعلنا مطالبين أن ندرك العلاقة بين الأدب وهذه الفنون، وربما كان هذا هو فكر مدرسة "الأدب المقارن الأمريكية" التي ترى أن من

---

[1] السابق نفسه.

[2] ضيف، **تاريخ الأدب العربي**، ص7.

[3] محمد عناني، **فنون الأدب** (القاهرة: الهيئة العامة للكتاب، د.ت)، ص13.

موضوعات الأدب المقارن دراسة الصلة بينه وغيره من الفنون، وهذا ما يميز هذه المدرسة من غيرها من مدارس الأدب المقارن، ولا سيما الفرنسية التي تحصر نطاق المقارنة في نطاق الأدب، فالمدرسة الأمريكية ترى أن الأدب يسمح أن يتأثر بالفنون الأخرى، والفنون تتواصل وينعكس تأثير بعضها على بعض، فهي ترى أن الأدب فن من أسرة كبيرة.[1]

ويرى محمد عناني أن الأدب قديمًا كان مرتبطًا بما هو مكتوب؛ قال: "ولما كانت المعارف تكتسب باللغة وتتوسل في نقلها بالقراءة والكتابة، فقد اقترن الأدب باللغة ومن بعد ذلك بالكتابة".[2]

ويرى باول ستاركي (Paul Starkey)[3] أنه في تعريف مصطلح "الأدب العربي الحديث "يجب أن نعرف كل كلمة فيه على حدة"، ونظرًا إلى أنه عرف المصطلح باللغة الإنجليزية (Modern Arabic Literature)، فقد بدأ بلفظ الحديث أولا (Modern) ثم العربية (Arabic)، ثم الأدب (literature)، وعرّف الحديث بأنه "المؤلفات الأدبية التي كتبت بعد أن تعرض الشرق الأوسط وأفريقيا الشمالية لقدر كبير من تأثرات غربية أمريكية في نهاية القرن الثامن عشر ومطلع القرن التاسع عشر الميلادي"، وتحديدًا؛ كانت نقطة بداية تطور الأدب العربي الحديث استيلاء نابليون على مصر عام 1798م، وعلى الرغم من ذلك؛ لا ينطبق هذا التحديد على بعض الدول العربية التي قد "تمتعت" بالاحتكاك مع الأوروبيين قرونًا قبل استيلاء القوات الفرنسية على أرض مصر، ويرى ستاركي أنه على الرغم من التأثر بالغرب؛ ستكون أن محاولة فهم الأدب العربي الحديث قاصرة إذا لم نأخذ في الحسبان الأدب العربي القديم.[4]

ثم حّدد مفهوم (literature) فقال إن لفظ (أدب) لدى العرب لا يقتصر على

---

[1] السابق نفسه.

[2] السابق نفسه.

[3] Paul Starkey, *Modern Arabic Literature* (Edinburgh: Edinburgh University Press, 2006), pp. 5-8.

[4] السابق نفسه.

"الآداب الخيالية" (Immaginative Literature) من الروايات، والقصص القصيرة، والمسرحيات، والشعر وغير ذلك من أنواع الفنون الأدبية التي تتطابق مع آداب الثقافات الأخرى فقط، بل يشمل الأدب العربي معاني الثقافة، والأخلاق، والإنسانيات.[1]

ثم أثار تساؤلات عن تعريف "العربي" (Arabic) في مصطلح "الأدب العربي الحديث"، فإذا عرّفنا "العربي" بأنه كل ما يكتب بالعربية، فإننا نكون قد غطينا معظم المؤلفات الأدبية الحديثة، ولكن الإشكالية تكمن في تلك الأعمال الأدبية التي ينتجها أدباء المغرب العربي الناطقين بالفرنسية؛ إذ إنهم في كثير من الأحيان يستخدمون اللغتين، أو يتحولون من لغة إلى أخرى، ويرى ستاركي أن هذه الأعمال لا يمكن إهمالها لأن المؤلفات الأدبية الأفريقية كثيرًا ما تنتج في القرن العشرين، وهو القرن الذي يطلق عليه "الحديث"، كما يرى أنه من الضروري إدراج الأدباء العرب المقيمين في الغرب.[2]

وخلاصة القول أن الأدب العربي الحديث عنده هو كل ما يكتبه العرب سواء أكان بالعربية أم بلغة أخرى من النتاج الأدبي الخيالي وغير الخيالي، بداية من أيام استيلاء نابليون على مصر عام 1798م، واحتكاك العرب بالغرب، ونرى أن هذا التعريف يهتم بالمنهج السياسي أكثر منه المهنج الفني، وأما تعريف شوقي ضيف وطه حسين، فيغلب عليهما الطابع الفني.

مفهوم الأدب الإنجليزي (Literature) الحديث وتطوره

أولاً: مفهومه قبل العصر الحديث

ظهر المصطلح (literature) في نهاية القرن الرابع عشر الميلادي، وهو مصطلح لاتيني الأصل literatura/litteratura يعني "التعلم، والكتابة، والقواعد"، وأصل المعنى "الكتابة المؤلفة من الحروف"، فكلمة litera/littera تعني الحرف، وأصل المعنى أيضًا "تعلم كتاب"

[1] السابق نفسه.

[2] السابق نفسه.

(صارت هذه الكلمة تستبدل بـ boccræft وهي كلمة إنجليزية قديمة) وتعني "النتاج أو العمل المكتوبين"، وهذا التعريف تم توثيقه والاعتماد عليه للمرة الأولى عام 1779م من قبل العالم المعجمي والأديب جونسن خلال كتابه Lives of the English Poets (حياة شعراء الإنجليز)، غير أنه لم يورِد هذا المعنى في معجمه.

وفي عام 1812م تطوّر معنى هذه الكلمة لتدل على "كل كتابة من زمن معين أو شخص معين"، وتم تسجيل هذا المعنى في عام 1812م.

وفي عام 1860م سجل معنى آخر لهذه الكلمة وهي "كل كتابة في موضوع معين"، وفي عام 1985م جاء معنى آخر هو "كل ما يُطْبَع بشكل عام".[1]

ثم دخلت كلمة (literature) إلى اللغة الإنجليزية بمعانيها اللغوية في نهاية القرن الرابع عشر الميلادي،[2] وقد سجّل معجم أوكسفورد الإنجليزي أول معنى لها أنها polite or humane learning (أدب أو تعلم إنساني)، ويقال للرجل المثقف man of letter (رجل الحروف) أي الذي يملك ثقافة عالية من خلال قراءته الواسعة، وقدرته على الاطلاع على الكتب الكثيرة المطبوعة.

وأورد ويدوسن بعض أقوال الأعلام التي تبين معاني هذه الكلمة في بداية أمرها:

– قال بردشاو (Bradshaw) عام 1513م حين ميّز بين المتعلم وغير المتعلم: "الإنسان العادي، هو الذي لا يملك (الأدب) (literature) ومعلومات نافعة..."، ويراد من هذا الكلام أن من يجيد القراءة فقد حقق شيئًا عظيمًا.[3]

– قال بورن عام 1581م: "هو لم يملك ما يكفي من الأدب لفهم المخطوطات"، أي لا يجيد القراءة.

Burne 1581: “Hes nocht sufficient literature to vnderstand the

---

[1] See: http://www.etymonline.com/index.php?term=literature&allowed_in_frame=0, (Accessed: Jan 5, 2018).

[2] Peter Widdowson, *Literature*, (London: Routledge,2005), p31.

وذلك عندما وضع شاوشر Chaucer الحجر الأساس لكلمة National Literature عام 1375م.

[3] Widdowson, *Literature*, p31.

scripture".

- قال فرنشايس باكون مادحًا الملك جيمس عام 1605م: "لم يكن هناك ملك... أي ملك... له ثقافة واسعة في كل الآداب والمعارف سواءً الإلهيات أم الإنسانيات".

"There hath not beene…any King...so learned in all literature and erudition, diuine and humane".[1]

وظلت هذه الكلمة تحمل هذا المعنى إلى منتصف القرن الثامن عشر حتى نهايته.

- استعمل جونسون في Life of Milton عام 1780م كلمة (أدب) في موضعين فقط، قال: "قد يكون لديه أكثر من الأدب المعروف، وذلك لما عزا إليه ابنه أحد قصائده المفصلة باللغة اللاتينية".

In "He had probably more than common literature, as his son addressed him in one of his most elaborate Latin poems".[2]

وقال في موضع آخر: "إن أدبه بلا شك عظيم، فقد قرأ كل اللغات، ويمكن أن يعتبر مثقفًا أو مهذبًا".

"His literature was unquestionably great. He read all the languages which are considered either as learned or polite".[3]

وفي نهاية القرن الثامن عشر تطور معنى الكلمة، وأخذت معناها الثاني كما أوردها معجم أوكسفورد الإنجليزي: "حرفة الحروف أو عالمها"؛ أي إن كلمة (Literature) تعني مكانة عالية في الأدب، وقد ذكر جونسون في كتابه Life of Cowley عام 1779م عندما عرف المترجم الساق لكولي، بيشوب سبرات Bishop Sprat قائلاً: "إنه مؤلف غني بالأخيلة وروعة اللغة الذي يستحق المكانة العالية في الأدب".

وإذا نظرنا في هذا القول وملابساته وجدنا أن جونسون لا يشير إلى مكانة سبارت في النصوص الأدبية، وإنما مكانته في الحرفة الجديدة الطارئة في عهده، وهي حرفة الكتابة.[4]

---

[1] السابق نفسه.

[2] السابق نفسه.

[3] السابق نفسه.

[4] Widdowson, *Literature*, p32.

وورد في القرن الثامن عشر أيضًا قول سير ولتر عام 1830م: "عزمت على أن الأدب يجب أن يكون موظَّفي، ولا يكون عكازتي، وألا تكون الأرباح من العمالة الأدبية ملزمًا لمصارفي العادية"،[1] ويشير هذا الكلام إلى أن الأدب في هذا العصر أصبح رمزا تجاريًّا مربحًا، إذ يبيع الكتّاب مختلف كتبهم في الأسواق ويتكسبون بها.

ورغم أن المصطلحين (poet) و(poetry) كانا لا يزالان مفضلين لدى الشعراء الرومانيين لمفهوم الكتابة الإبداعية بعامة؛ مالا منذ القرن السابع عشر تدريجيًّا عن معنى إنتاج الكتابة الإبداعية في شكلها العام، فأصبحا يطلقان على تصميم النظم واللحن.[2]

وفي القرن التاسع عشر تحول معنى (literature) إلى معنى جديد أورده معجم أوكسفورد الإنجليزي بأنه "كل عمل أدبي، هيكل من الكتابات يتم إنتاجها في بلد معين وفي فترة زمنية معينة، وقد أصبح الآن معنى الأدب أكثر تقييدًا، وأصبح يطلق على الكتابات التي تتصف بالجمال والإبداع".

"Literary product as a whole; the body of writings produced in a particular country or period or in the world in general. Now also in a more restricted sense, applied to writing which has claim to consideration on the ground of beauty of form or emotional effect…".[3]

وإذا نظرنا في هذا التعريف؛ فإنه يكون أقرب إلى المعنى الذي نفهمه الآن، وبالإضافة إلى ذلك، أكثر تقييدًا على الزمان والمكان، كما أن فيه إضافة عنصرين من عناصر الأدب، هما الجمال والإبداع، ويطابق هذا المعنى ما أورده dictionary.com لتعريف الأدب: "هيكل الكتابات الكلي للغة معينة وفترة معينة وشعب معين، مثل أدب إنجلترا".

"The entire body of writings of a specific language, period, people, etc.: the literature of England".

غير أن الثاني اكتفى بتقييد الأدب على الفترة الزمنية المعينة والشعب المعينين، ولم يبين

---

[1] السابق نفسه.

[2] المرجع السابق، ص34.

[3] السابق نفسه.

عناصر الأدب.

وضمن هذا المحور عبّر باكل (Buckle) عام 1857م عن هذه الكلمة أكثر وضوحًا، قائلاً: "الأدب إذا كان في حالة صحية غير مقهورة؛ فسيكون شكلاً أنموذجيًّا، به تسجل المعرفة عن بلد معين".

وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر أصبحت سمة الجمال في مفهوم الأدب تامًّا بفضل الأعمال النقدية التي بدورها تطوّر الأدب وتوضح أبعاده، فأصبح هناك مصطلحات تميز جيد الشعر من رديئه، من مثل "الأدب الإنجليزي المعاصر"، و"الأدب الجيد"، و"الأدب الفرنسي والأدب الألماني"، و"أعمال الشعر العظيمة"، فهذه المصطلحات تدل على أن التعريف الذي جاء به معجم أوكسفورد محقق في هذه الحقبة، ويعد الشاعر الناقد ماثيو أرنويد مؤسس مفهوم الجمال للأدب الحديث.

وإذا أردت أن تصف شيئًا بأنه أدبي مقارنة بشيء آخر، فإن هذه الكلمة (literature) حينئذ تحمل دلالة على أن عملاً ما أفضل من الآخر، كأن يقول القائل: إن روايات جورج "أدبية"، وأما كتب فليمينج بوند فإنها لا مجال للشك أنها "غير أدبية".

"George novels are literature whereas Fleming's Bond books are unquestionably not".[1]

ومن هنا نعلم أن literature كلمة تحمل قيمة تقويمية، وأن للأدب مكانة خاصة يجب تحقيقها، وإلا فلا يمكن اعتبار أي عمل من الأعمال أنها أدبي.

كما بدأ في النصف الثاني من القرن التاسع عشر تصميم الأدب مادة علمية في جامعة كلية لندن إنجلترا، وذلك عام 1820م، وهكذا؛ انتشر الأدب مادة مستقلة علمية في سائر الجامعات والمدارس بإنجلترا في هذا القرن، وكان أول أستاذ جامعي لمادة الأدب سير ولتر راليغ (Sir Walter Raleigh) من جامعة أوكسفورد، وذلك عام 1904م، وكان الأول في كمبردج هو سير أرتور قويلر كوش (Sir Arthur Quiller Couch)، واشتهر

[1] J. A Cuddon, *A Dictionary of Literary Terms* (Great Britain: Penguin Reference, 1982), p. 365.

بعد ذلك قسم "دراسات اللغة الإنجليزية وآدابها" بجامعات بإنجلترا، وأما الولايات المتحدة، فقد بدأ فيها ظهور قسم اللغة والأدب في الربع الأخير من القرن التاسع عشر.

وفي عام 1924م، أصدر ريشاردس (I.A. Richards) كتاب "مبادئ النقد الأدبي"، ثم كتاب "العلوم والشعر" عام 1926م، ومن خلالهما حاول أن يضع النظريات الأساس للدراسات الأدبية.

وهكذا؛ تطورت الدراسات الأدبية بعد ذلك بظهور مدارس أدبية؛ منها مدرسة باختين، والبنيوية، والماركسية، وغيرها من المدارس الأدبية.

وعلى الرغم من نضج المصطلح؛ أصبح يطلق على النتاج الأدبي المتوفر فيه شروط الأدب من الجمال والإبداع والخيال والعاطفة وغيرها؛ إلا أن هذه الكلمة لا تزال تستخدم لبعض معان غير "أدبية"؛ منها ما أورده معجم dictionary.com: "كتابات تتعلق بمجال معين مثل علم الطيور"؛ أي إن كل ما كُتب عن علم الطيور يسمى "أدب علم الطيور".

"The writings dealing with a particular subject: The literature of ornithology".[1]

وهناك معنى آخر لكلمة (literature) هو أي كل مادة مطبوعة مثل التعميمات، والنشرات، والإعلانات تصف منتجات شركة معينة. ومن هذا التعريف نلاحظ أن هذه الكلمة تهتم بالمطبوعات، سواء في مدلولها الأدبي الاصطلاحي أم في مدلولها اللغوي.[2]

Any kind of printed material, as circulars, leaflets, or handbills literature describing company products.

ثانيًا: مفهوم الأدب حديثًا

لا يزال مصطلح (أدب) يثير الجدل والتساؤلات عند أصحاب نظرية الأدب والنقاد في العصر الحديث، إذ يثيرون تساؤلات عن هذه المفاهيم السابقة، ومن هذه المفاهيم التي

[1] Dictionary.com Unabridged. Random House, Inc. http://dictionary.reference.com/browse/literature (Accessed: Nov 15, 2015).

[2] السابق نفسه.

ناقشها رينيه ويليك "أن الأدب كل شيء قيد الطبع"،[1] وقد احتج إدوين غرينلو لذلك بقوله: "كل ما يمت إلى تاريخ الحضارة بصلة لا يخرج عن مجالنا"، وقد استنكر ويليك هذا التعريف للأدب، ورأى أن دراسة كل ما يتعلق بتاريخ الحضارة يتجاوز نطاقه في واقع الأمر تجاوزًا بعيدًا عن نطاق الدراسات الأدبية؛ إذ تسقط كل الفوارق وتحشر في الأدب معايير أجنبية عنه، وينتج عن ذلك أن الأدب يستقي قيمته فقط بمقدار ما يقدم من نتائج لحقول الدراسة المجاورة له، فمطابقة الأدب مع تاريخ الحضارة إنكارٌ للحقل النوعي والمناهج النوعية للدراسة الأدبية.[2]

وهناك تعريف آخر للأدب يحصره في الكتب العظيمة التي تشتهر لشكلها الأدبي أو تعبيرها بغض النظر عن موضوعها، ويرى ويليك أن المعيار يكون جدارة جمالية فقط كما في الشعر الغنائي والدراما والرواية، أو جدارة جمالية مرتبطة بميزة فكرية عامة مثلما في الكتب الأخرى، ويرى أيضًا أن دراسة هذه الكتب العظيمة مستحبة لأغراض تربوية، أما في تاريخ الأدب الإبتداعي فإن الاقتصار على الكتب العظيمة يجعل استمرار التقاليد الأدبية غير مفهوم، وكذلك تطور الأنواع الأدبية، ومن ثم طبيعة العلمية الأدبية ذاتها.[3]

وهناك من يقصر الأدب على فن الأدب التخييلي الإبداعي، والكتابة التخييلية هي التي تصدر من الخيال فلا تطابق الواقع؛ لذا لا يصلح معيار الصدق والكذب أن يكون أساسًا لتقييم الأدب، فلا يصح أن يصدر على شاعر حكمًا بأنه صادق العاطفة أو كاذبها، فمسألة الصدق والكذب لا معنى لها؛ لأن الأدب خيال.[4]

وهناك بعض المشكلات التي تعوق هذا التعريف؛ هي:

---

[1] رينيه ويليك، أوستين وارين، **نظرية الأدب**، ترجمة: محيي الدين صبحي (نيويورك: مطبعة جامعة كولومبيا، 1941م)، ص19.

[2] المرجع السابق، ص20.

[3] المرجع السابق، ص21-22.

[4] ويليك، وارين، **نظرية الأدب**، ص22.

1. أن كلمة (أدب) كان يدخل في إطارها كتابات شعرية ومسرحية، ولكنها ضمت كذلك كتابات فلسفية وتاريخية، وهذه الكتابات ليس لها حظ من الخيال.

2. هناك بعض الكتابات التي يختلف عليها القراء؛ أهي خيالية أم غير خيالية؟ من مثل نصوص العهد القديم وأسفار الخروج، فهذه الأسفار يراها بعض الناس كتابات تخييلية، وبعضهم ينظر إليها على أنها كتابات تقدم معارف وحقائق علمية، فليست أدبًا؛ لأنها ليست خيالية.

٣. بعض الكتابات نجمع على أنها تخييلية، وعلى أنها ليست أدبًا، من مثل القصص التي تقدم للأطفال مصحوبة بالرسوم المتحركة والصور التي نطالعها في المجلات؛ فهذه كتابة تخييلية، ومع ذلك ليست أدبية.

وهذه المشكلات كلها تجعلنا نشك في أن هذا تعريف سليم لمصطلح (أدب).

وهناك من يعرف الأدب بأنه كل كتابة تستخدم اللغة استخدامًا خاصًّا يختلف عن استخدامها في الحياة اليومية والعلمية، وهناك بعض الصعوبات التي تواجه هذا التعريف؛ هي:

1. التمييز بين اللغة العلمية واللغة الأدبية، فاللغة العلمية لغة دلالية محضة تهدف إلى التطابق الدقيق بين الإشارة والمدلول، أما اللغة الأدبية فليست دلالية فقط؛ إذ إن لها جانبها التعبيري، فهي تنقل لهجة المتحدث أو الكاتب وموقفه، كما أنها لا تقتصر على التعبير، وإنما تريد أن تؤثر في موقف القارئ، وهي تُشاد على الإشارة نفسها؛ على الرمز الصوتي للكلمة، وقد وضعت جميع أنواع الصنعة لتلفت النظر إليه كالوزن والسجع وأنماط صوتية مكررة.[1]

2. إن كان من السهل التمييز بين اللغة الأدبية واللغة العلمية؛ فمن الصعب التمييز بين اللغة الأدبية ولغة الحياة اليومية، فللغة اليومية معظم خصائص اللغة الأدبية، كما تشترك معها في وظيفتها التعبيرية، إلا أن اللغة الأدبية تختلف عن الاستعمالات المتعددة للغة اليومية، وتتفوق في استغلال مصادر اللغة بكثير من التعمد والتنظيم، ففي ديوان شاعر

[1] السابق نفسه.

ذاتي تتألق الشخصية وتتفوق تفوقًا هائلاً في تماسكها وطغيانها على شخصيات الناس كما نراهم في أوضاعهم اليومية.[1]

3. هناك بعض نصوص الأدب تتضمن "تعبيرات عادية" دارجة تجري على ألسنة الناس كما نرى في السرد وفي الكتابات الشعرية والنثرية؛ كل هذه الألوان يمكن أن تقتبس من لغة الحياة اليومية، ومع ذلك؛ تكون لغة هذه النصوص المتضمنة المستوى اللغوي والعادي لغة أدبية أو نصوصًا أدبية.

وهناك من يعرف الأدب بأنواعه التي يتضمنها، ووفق هذا التعريف يصبح الأدب كل كتابة تنتمي إلى الشعر والرواية والخطبة والمسرحية والقصة القصيرة والمأساة والحكمة، أما الكتابات الأخرى كالتاريخ والفلسفة وغيرها من العلوم فخارج إطار الأدب، وقد كان هذا التعريف في بداية ظهوره رفضًا لتعريف آخر للأدب يضم هذه الكتابات الفلسفية إلى نطاق الأدب، فالتعريف القديم هو كل كتابة سواء معرفة دينية أو دنيوية؛ ككتاب "الحيوان" للجاحظ؛ مثله مثل "ديوان أبي نواس"، ولكن هذا التعريف الجديد ضيق نطاق الدائرة ليخرج من الأدب ما سوى "الأنواع الأدبية الشعرية والنثرية".[2]

مفهوم الأدب الملايوي (Kesusasteraan) الحديث وتطوره

أولاً: المصطلحات المستخدمة

يقابل مصطلح (أدب) في الملايوية والإندونيسية والبروناوية كلمة (kesusasteraan) بتهجئة ماليزية، و(kesusastraan) بتهجئة إندونيسية، وقبل أن نشرع في الحديث عن تطور مفهوم الأدب الملايوي؛ نورد بعض معاني الكلمة من المعجمين الرئيسين؛ معجم ديوان الماليزي (Kamus Dewan)، والمعجم الإندونيسي الكبير (Kamus Besar Bahasa Indonesia)، وقد أورد المعجمان كلمتي (sastera) و(kesusasteraan)، ولهما

[1] المرجع السابق، ص25.

[2] ويليك، وارين، **نظرية الأدب**، ص25.

عدة تعريفات لغوية؛ منها:

- تعني كلمة (sastera) اللغة المستخدمة في الكتب؛ أي غير اللغة اليومية.
- النتاج الأدبي النثري والشعري المتصف بمميزات خاصة.
- كتاب مقدس للهندوس.
- كتاب تراثي يحتوي على التنبؤات والتنجيمات وغير ذلك.
- الكتابة والحروف.
- كتاب المعارف.

وتقابل كلمة (أدب) في الملايوية مصطلح (Kesusasteraan)، وهي كلمة موروثة جيلاً عن جيل، وأصبحت مألوفة تنتشر على ألسنة الملايو، مما جعلهم لا يهتمون بجذورها وأصولها.[1]

وتتألف كلمة (Kesusasteraan) من عدة صرفيمات بعضها ملايوي الأصل، وبعضها الآخر سنسكريتي الأصل، فالسابق (Ke) واللاحق (an) (ke…an)؛ صرفيمان ملايويان مقيدان يدخلان على كلمة أصلية للدلالة على المصدرية والشمولية؛ أي كل ما يتصل بما هو المكتوب، وما يحتوي على القيمة الجمالية، وما يتضمن النصائح والتهذيب،[2] أما كلمة (susastera) فسنسكريتية الأصل، وتتكون من مقطعين اثنين (su) و(sastera)، وقد أورد المعجم الإندونيسي مصطلحًا آخر هو (kesastraan) بحذف الصرفيم (su)، والتعريف هو:

"Kesastraan: perihal sastra (maknanya lebih luas daripada kesusastraan)".[3]

وذكر بعض الباحثين أن كلمة (susastera) تتكون من ثلاث صرفيمات هي (su)، و(sas)، و(tra)؛ الأول يعني (يأمر، يعَلِّم، يُرْشد، يهدي)، والثالث غالبًا ما يستخدم في

[1] See: Hashim Awang etl, *Mendekati Kesusasteraan Melayu* (Petaling Jaya: Penerbit Fajar Bakti Sdn Bhd,1985), p1.
[2] Harun Mat Piah etl, *Kesusasteraan Melayu Tradisional* (Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka,2000), p2.
[3] http://kbbi.web.id/sastra (Accessed: Feb 19, 2018).

اللغة السنسكريتية للدلالة على الآلات أو الوسائل؛[1] ولذا يمكن أن تطلق كلمة (sastra) على الكتاب المرشد الهادي، من مثل (Silpasatra) أي كتاب عن الفنون المعمارية، و(Kavysastra) أي كتاب عن شعر Kawi، و(Kamasastra) أي كتاب عن الحب،[2] وعلى الرغم من ذلك يرى بعض الباحثين أن كلمة (susastra) بهذا التركيب لم تُستخدم في السنسكريتية ولا في الجاوية القديمة، مما يدل على أنها اخترعت ونشأت في لغة أرخبيل الملايو في زمان لاحق.[3]

وقد وردت صيغتان لأصل كلمة (sastera) بالسنسكريتية؛ أولاهما (šastra) التي تعني السيف، وكلمة (šastri) التي تعني الخنجر،[4] ولا علاقة لهذه الكلمة بموضوع الأدب، ولكن يعنينا معناها الثاني في الدراسات الأدبية؛ إذ يقول اللمبوكيون:[5] men-sastra بمعنى "يكتب ويقرأ"،[6] وتشير أيضًا إلى الحروف أو الكتابة اليدوية،[7] وتعني في الجاوية النصوص العلمية والأدبية،[8] وتعني كذلك الكتاب الإلهي المقدس والرسمي (book of divine and authority)،[9] وكلمة (e bertanda) sastera تعني الكتب الهندوسية المقدسة،[10] ومن معانيها اللغوية أيضًا الكتاب الذي يحتوي على التنبؤات والتنجيمات.

"Sl kitab ilmu pengetahuan pusaka, kitab yang mengandungi ramalan

---

[1] Harun Mat Piah etl, *Kesusasteraan Melayu Tradisional*, p3.

[2] المرجع نفسه، ص2.

[3] السابق نفسه.

[4] J Gonda, *Sanskrit In Indonesia* (Nagpur: The International Academy of Indian Culture, 1952) p76.

[5] نسبة إلى جزيرة **لومبوك** التي تقع في مقاطعة نوسا تنجارا غربي إندونيسيا، وتشكل جزءًا من سلسلة جزر سوندا الصغرى، ويفصلها مضيق لومبوك عن جزيرة بالي الواقعة غربها، ومضيق ألاس بينها وبين جزيرة سومباوا الواقعة شرقها، والجزيرة دائرية الشكل قريبًا، سوى بروز شبه جزيرة سيكوتونغ في الجنوب الغربي.

[6] Gonda, *Sanskrit In Indonesia*, p50.

[7] السابق نفسه.

[8] السابق نفسه.

[9] المرجع نفسه، ص424.

[10] السابق نفسه.

(perhitungan dll)".[1]

وبعرض هذه المعاني اللغوية من خلال علم أصول الكلمات Etymology؛ يمكن أن نلحظ تطورًا دلاليًّا بسيطًا لهذا المصطلح في لغته الأصلية؛ أي السنسكريتية، وهو أن كلمة (sastera) في بداية أمرها كانت تدل على دلالة خاصة هي الكتاب المقدس.

وقد علمنا أن مصطلح (kesusasteraan) يتكون من ثلاثة صرفيمات؛ أحدها صرفيم مقيد ملايوي، والآخران سنسكريتان، وهذا التحليل الصرفي يمكّننا من معرفة معنى كل من جزئيات المصطلح على حدة، كما يأتي:

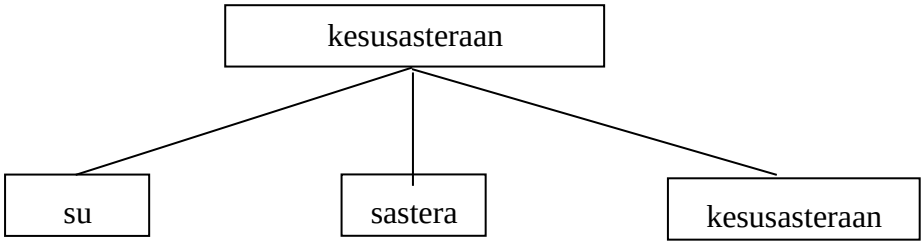

- (Su) تعني جميل حسن أكثر فائدة.
- (Sastera) تعني الحروف أو الكتاب.
- (Kesusasteraan) تعني مجموعة من الكتب الجميلة لغتها الحسنة أفكارها.[2]

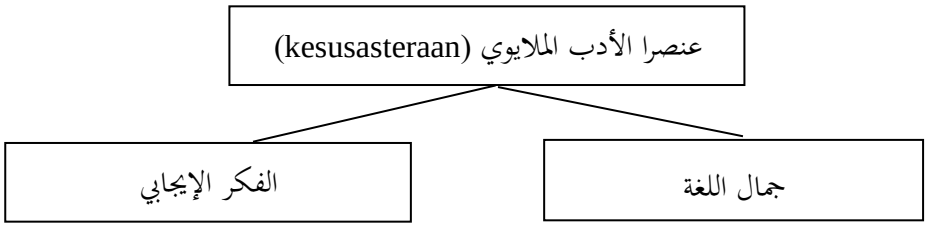

فمفهوم الأدب الاصطلاحي في اللغة الملايوية هو كل كتاب أو مؤلف تكون اللغة المستعملة فيه جميلة وأفكاره مستحسنة، وبناء على هذا المعنى؛ كل مجموعة من الكتب يتوفر فيها الشرطان؛ يُطلق عليها غالبًا "نتاج أدبي" (karya sastera)،

[1] http://prpm.dbp.gov.my/Search.aspx?k=sastera (Accessed: Feb 19, 2018).
[2] Hashim Awang etl, *Mendekati Kesusasteraan Melayu*, p1.

وذلك لأن الإنتاج الأدبي جميل، فلذلك يندرج تحت مفهوم الإنتاج الفني الذي يستعمل "اللغة" وسيلة للتعبير عن جماله، ويفهم من هذا الكلام أن النتاج الأدبي يلزم أن تكون وسيلته اللغة، وليس شيئًا آخر مما تتضمنه الفنون من مثل فنون الرسم، فإنها تعتمد على الألوان والخطوط، وأما فنون الموسيقا مثلاً فتعتمد على الصوت والآلات الموسيقية، وأما فنون النقش فتعتمد على الحجر والخشب والمعدن وسيلة للتعبير عن الفن.[1]

فالأدب الملايوي – وكذلك سائر الآداب – يوظف اللغة أداةً للتعبير، ومن خلالها تنقل المعاني، ويستشعر القراء الجمال الأدبي، كما يشترط أن يكون الأدب الملايوي حاملاً الأفكار الجيدة والنافعة، وهذا يعني أن أي أدب يحمل معنى سلبيًا ليس من الأدب في شيء.

ثانيًا: الفرق بين المصطلحات المصاحبة

في ضوء الحديث عن الأدب الملايوي؛ سنتطرق إلى عدة مصطلحات لها دلالات متقاربة، ولا بد من إيضاحها لنعلم اختلافاتها.

هناك مصطلحان متداولان على ألسنة الأدباء والنقاد؛ هما (sastera) و(persuratan)، غير أن الأول أخص من الثاني الذي يعني المكاتبات أو المراسلات، فيشمل الكتابات الأدبية وغيرها،[2] وجذر كلمة (persuratan) هو (surat)[3] ويعني (رسالة)، وهذا يتطابق مع مصطلح man of letter الذي يطلق عليه في اللغة الإنجليزية؛

---

[1] السابق نفسه.

[2] http://prpm.dbp.gov.my/Search.aspx?k=sastera+dan+kesusasteraan&d=10 (Accessed: Feb 20, 2018).

ويرى هارون مات فياه وآخرون من المعارضين للمصطلح؛ أن محاولة التفريق بين المصطلحين kesusasteraan و persuratan ليدل الأول على المؤلفات ذات العنصر الجمالي، ويدل الثاني على جميع المكتوبات؛ باءت بالفشل لأن المصطلح شامل للاثنين.

[3] كلمة surat مقترضة من العربية "صورة"، ولكنها طرأ عليها تحول دلالي وصوتي.

أي المتمكن في مجال الكتابة والبارع في الأدب.[1]

وهناك فكر أدبي جديد يدعى Gagasan Persuratan Baru، ويسعى إلى إيجاد بديل جديد لتحليل الأدب الملايوي من منظور إسلامي بعد فشل النظريات الأدبية الغربية في تحليل الأدب الملايوي،[2] ويرى أصحاب هذه الفكرة أن (persuratan) تعني (أدب).

وهناك كلمة أخرى تتصل بالأدب هي (pustaka)، وتنحدر من أصول سنسكريتية أيضًا بمعنى (كتاب)،[3] كما كانت تُستَخدَم في الملايوية القديمة، واستُخدمت أيضًا للدلالة على التعويذات السحرية، وهناك تعبير يقال في الحكايات الملايوية القديمة Membuka pustaka، أي قراءة التعويذات السحرية أو فتح كتاب سحري،[4] وعلى الرغم من ذلك؛ لا تزال كلمة (pustaka) تُستخدم بمعنى مجموعة من الكتب في جميع المجالات، ومنها كلمة (perpustakaan) التي تعني (المكتبة).

وبالإضافة إلى ذلك؛ هناك مصطلح اعتمده المفكر والعالم اللغوي الماليزي زين العابدين أحمد (Za'ba) هو (karangan) أي (المقال) للدلالة على الأدب، وكان ذلك في الثلاثينات، ومنها karangan berangkap؛ أي المقال الموزون (الشعر)،[5] وإلى نهاية عام 1950م؛ ما زال المصطلحان (karangan) و(persuratan) يستخدمان قبل أن يسود استخدام مصطلح (kesusasteraan) إلى يومنا هذا.

وخلاصة القول أن (kesusasteraan) مصطلح شامل يتضمن ما سبق عرضه من المصطلحات؛ أي (pustaka)، و(persuratan)، و(karangan).

---

[1] Harun Mat Piah etl, *Kesusasteraan Melayu Tradisional*, p3.

[2] Mohd. Affandi Hassan, *Gagasan Persuratan Baru*, (Bangi: Institut Alam dan Tamadun Melayu, UKM, 2008), p4.

[3] السابق نفسه.

[4] السابق نفسه.

[5] السابق نفسه. وعلى الرغم من أن المصطلح لم يلق قبول اللغويين للدلالة على (أدب)، لا يزال يُستخدم إلى اليوم بمعنى (مقال) أو (essay) بالإنجليزية.

ثالثًا: مراحل الأدب الملايوي باعتبار وسائل نشره وأنواعه

1. الأدب التقليدي الشفهي: أقدم أنواع النتاج الأدبي، وقد ظهر في زمان لم تنتشر فيه الكتابة، وشاعت فيه الأمية عند عامة الشعب المقيمين في القرى والأرياف، ويعبر هذا النوع من الأدب عن ثقافة الشعب وتقاليدهم، وهو بطبيعة الحال يروى عن طريق المشافهة، وليس له ملكية خاصة، فهو ملك الشعب يتوارثونه من أسلافهم جيلا عن جيل؛ لذا قد يتعرض هذه النوع من الأدب لبعض التغييرات أو التحريفات أو التصحيفات حسب مستوى ضبط الرواة.

وثمة نوعان من الأدب التقليدي الشفهي؛ أحدهما السردي النثري، من مثل القصص الخيالية، وقصص الأبطال، والقصص الشعبية، والآخر غير السردي الشعري، من مثل البنتون، والأمثال، والتعويذات.[1]

2. الأدب التقليدي الكتابي: يُنْقَل بالكتابة، وقد ظهر قبل مجيء الإسلام، وكان للملايو آنذاك حروف خاصة بهم كانت منقوشة على الأحجار، والمعادن، وجلود الحيوان، والأخشاب، كالذي عثر عليه المؤرخون في ميني توجوه بولاية آتشيه (Minye Tujuh Acheh)، وبعد مجيء الإسلام؛ ظهرت الحروف العربية أو ما يسمى "الحروف الجاوية"، فأخذ عامة الناس ينسخون المؤلفات الأدبية بالحروف الجاوية، بعد أن كانت متداولة لدى السلاطين فقط، وما زال النتاج الأدي في هذه المرحلة ملكًا للشعب إلى أن دخلت آلات الطباعة، فصارت الملكية بعد ذلك للمؤلف.

وثمة نوعان من الأدب التقليدي الكتابي؛ أحدهما السردي، ويشتمل الملامح، والقصص الرومانسية، وتراجم الأعلام، والآخر الأدب غير السردي، ويتمثل في الأدب

[1] See: Ismail Hamid, *Perkembangan Kesusasteraan Melayu Lama* (Petaling Jaya: Longman Malaysia, 1987) p1-42; Hashim Awang, *Mendekati Kesusasteraan Melayu* (Petaling Jaya: Penerbit Fajar Bakti Sdn Bhd, 1990) p26-37; Shaiful Bahri Md. Razi, "Tradisi Lisan: Prosa", dalam Sahlan Mohd. Saman (penyunting), *Persuratan Melayu: Tradisional ke Moden* (Bangi: Penerbit Universiti Kebangsaan Malaysia, 2005) p15-54.

التاريخي من مثل حكاية Merong Mahawangsa (ميرونح مهاونجسا)، و Sejarah Melayu (تاريخ الملايو)، و Sulalatus Salatin (سلالة السلاطين)، وعلى الرغم من أن هذا النوع من الأدب تاريخي في طبعه؛ يتميز بالخيال والعاطفة، فلذلك عُدَّ من النتاج الأدبي، وكذلك الأدب القانوني، وهو ذلك النتاج الأدبي الذي يبرز عادات الملايويين وتقاليدهم، من مثل Undang-undang Melaka (قوانين ملاكا) و Undang-undang Laut Melaka (قوانين ملاكا البحرية)، ومن الجدير بالذكر أن المعلومات القانونية في هذا النوع من الآداب لم يعرض في صورة حقائق علمية، وإنما كان عرضًا جماليًا عاطفيًا، وكذلك الأدب الديني، والشعر القديم.[1]

3. **الأدب الملايوي الحديث**: كانت ولا تزال طريقة نقله كتابة، أو بالأحرى طباعةً، متمشيًا مع دخول آلات الطابع في القرن الثامن عشر الميلادي إلى أرخبيل الملايو، وقد شهد العصر الحديث تدهور كثير من أنواع الأدب التي كانت تعدُّ نتاجًا أدبيًّا، فصار الأدب محصورًا فيما يأتي:

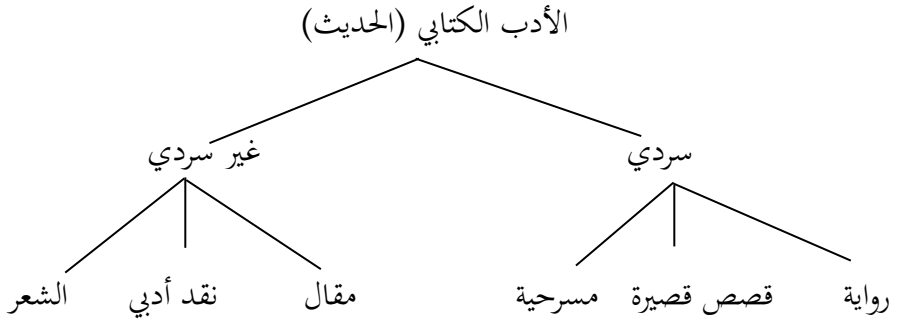

وإذا نظرنا في هذا الجدول وجدنا قِسْطًا كبيرًا من أنواع الأدب – الذي قد كان يُعرف أنه نتاج أدبي – لم يعد أدبًا في العصر الحديث، وذلك لدخول أنواع جديدة من الأدب، فبالنسبة إلى الأدب السردي، كالرواية والقصص القصيرة والمسرحية؛ استُبعِدت

[1] يُنظر: المراجع السابقة نفسها.

الملاحم، والرومانسيات، وتواريخ الأعلام، وبالنسبة إلى الأدب غير السردي نجد أن ما يتصل بالنصوص التاريخية، والقانونية، والدينية؛ قد استُبعد، ودخل نوعان جديدان هما المقال، والنقد الأدبي.

رابعًا: مراحل الأدب الملايوي باعتبار العصور وملامحه

يمكن تقسيم مراحل الأدب الملايوي باعتبار العصور إلى أربع مراحل؛ العصر القديم، والعصر الهندي، والعصر الإسلامي، والعصر الحديث.

1. **العصر القديم**: لم يتأثر فيه الأدب الملايوي بأي حضارة أجنبية، فللنتاج الأدبي في هذا العصر طابع ملايوي أصيل، وقد توارثه الشعب بالمشافهة، وتميز بأشكال منها ما يسمى Penglipur lara أي (مُذْهِب الأحزان)، وهو نوع من القصص المقدسة التقليدية التي تتميز بالرومانسية، واللقاء والحب، والصراع والكفاح الذي ينتهي بالسعادة، وأبطالها أبناء الملوك الوسيمون، وبناتهم الجميلات؛ يكافحون ضد الجن والغول، وتعبر هذه القصص عن أجواء القصور الملكية، وهي حافلة بالعجائب، كما تتضمن العادات الملايوية الأصيلة من مثل حكاية "ملايو دمان" Hikayat Melayu Deman، وحكاية "راجا مودا" Hikayat Raja Muda، كما شاعت في هذا العصر الحكايات على ألسنة الحيوانات، ويدور معظمه حول الذكاء، والحكمة، والغباء، وسوء الحظ.[1]

2. **العصر الهندي**: في القرن الأول الميلادي بدأ عالم الملايو يتأثر بالحضارة الهندية، وبدأ الملايو يقلدون الآداب الهندية من خلال الملحمتين الهندية المشهورتين "رامايانا" و"ماهابهاراتا"، ويعدهما الهنود كتابين مقدسين، وتتمحور الملحمتان حول شجاعة الأبطال الهنود وبسالتهم، وقد طوّرت الحضارة الهندية أنواعًا جديدة للأدب الملايوي، ومنها أن هذه الحضارة أضافت أغراض القصص في خيال الظل الملايوي، وقد ظلت آثار الحضارة الهندية في العالم الملايوي

[1] See: Hamid, *Perkembangan Kesusasteraan Melayu Lama*, p1-42; Awang, *Mendekati Kesusasteraan Melayu*, p26-37; Md. Razi, Tradisi Lisan: Prosa, p15-54.

قرونًا طويلة من القرن الأول الميلادي إلى القرن الخامس عشر الميلادي.[1]

3. العصر الإسلامي: بوصول الإسلام إلى عالم الملايو في القرن الخامس عشر الميلادي؛ ما لبث أن أسلم معظم الملايو في القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلادي، وظهرت آنذاك مماليك وسلطنات إسلامية ذات شوكة جبارة، من مثل سامودرا باساي (1280م–1400م)، وملاكا (1400م–1511م)، وآتشيه (1511م–1650م)، وجُهور رياو (1650م–1800م)، وظهرت في هذا العصر حكايات أدبية إسلامية من مثل قصص الأنبياء والصالحين، ومنها حكاية "نور محمد" Hikayat Nur Muhammad، و"حكاية معجزات النبي محمد ﷺ" Hikayat Mukjizat Nabi، و"حكاية النبي يوسف عليه السلام" Hikayat Nabi Yusuf، و"حكاية النبي موسى عليه السلام" Nabi Musa، و"حكاية لقمان الحكيم" Luqmanul Hakim، وبالإضافة إلى قصص الأنبياء؛ ظهرت قصص الصحابة من مثل حكاية أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وحكاية عمر بن الخطاب رضي الله عنه، والملاحم الإسلامية من مثل حكاية الأمير حمزة، وحكاية محمد علي حنفية، وغيرها، وظهر كذلك الأدب التاريخي الإسلامي، من مثل "حكاية آتشيه" Hikayat Acheh، و"حكاية مرونج مهاونجسا" Hikayat Merong Mahawangsa، و"حكاية ملوك باساي" Hikayat Raja-raja Pasai.[2]

4. العصر الحديث: ظهر قبل الحرب العالمية الثانية، ويمكن تقسيم هذا العصر إلى قسمين:

(أ) **عصر الولادة:** ظهرت فيه أنواع جديدة في الأدب الملايوي، وفيه قسمان أيضًا:

أولهما عصر عبد الله منشي (1800-1923م)؛ إذ يرى الباحثون أن عبد الله منشي أول من أنتج الأدب الحديث، ولقبه "أبو الأدب الحديث"، وذلك بالنظر إلى تميز مؤلفاته من مؤلفات أدباء عصره من حيث المضمون، فقد كان يلتزم الواقعية في مؤلفيه المشهورين؛

---

[1] يُنظر: المراجع السابقة نفسها.

[2] See: Awang, *Mendekati Kesusasteraan Melayu*, p26-37.

"قصة إبحار عبد الله" (1838م)، و"حكاية عبد الله" (1840م)، وترى أنكو ميمونة أن معيار الحداثة في الأدب هو التزام الواقعية، والتحرر من عناصر الخرافات والخيال[1] التي كانت من سمات الأدب الملايوي القديم.

ومن آثار الحداثة الملحوظة في أدب عبد الله منشي أيضًا ظهور نوع أدبي جديد في مؤلفاته، وهو "مذكرة الرحلات"، وقد نسبت هذه الأعمال إليه، مما يدل على أن الأدب في رأيه عمل يستحق لقائله الملكية، ولم يعد مثل النتاج الأدبي القديم الذي توارثه الشعب من دون معرفة القائل، كما لوحظ في مؤلفاته التطور في أسلوب الكتابة؛ إذ استخدم ضمير المتكلم (أنا) الذي يدل على أن الإطار المركزي يتمحور حول تجاربه الشخصية، وليس كلامًا ينقل من جيل إلى جيل.[2]

وعلى الرغم من ذلك؛ لوحظ أن أساليبه اللغوية لم تتطور، فقد كان يستخدم الأساليب اللغوية التي استخدمها سابقوه من الأدباء في العصر القديم، غير أنه اختلف عنهم في استخدامه بعض الكلمات الأجنبية من الإنجليزية مثلاً، وهكذا كان عبد الله منشي أديبًا فريدًا في عصره، ومع الأسف؛ لا أحد واكب هذا التطور الذي أحدثه عبد الله منشي إلى عام 1920م.

والقسم الثاني أدب ما بعد الحرب العالمية الثانية (1923م–1942م)، فبعد مضي ما يقرب من ثمانين سنة من ظهور مؤلفات عبد الله منشي؛ ظهرت عام 1920م أنواع جديدة من الأدب الملايوي؛ هي القصة القصيرة، والرواية، والشعر الحديث (sajak)،[3] ونُشرت هذه الأعمال الأدبية في المجلات والصحف المشهورة حينئذ، ومنها "صحيفة ماسا"، و"صحيفة الإخوان"، و"صحيفة جاسا"، و"مجلة دنيا ملايو".

---

[1] Ungku Maimunah Mohd. Tahir, *Dinamika Pemikiran Sastera Melayu* (Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, 2009) p2.

[2] Awang, *Mendekati Kesusasteraan Melayu*, p66-67.

[3] Sajak بمنزلة الشعر الحر في الأدب العربي، فيكون الاهتمام بالمضمون لا الشكل.

(ب) عصر التطور: تطورت فيه الأنواع الأدبية الجديدة التي طرأت على عالم الملايو في عصر الولادة، ونظرًا إلى امتداد هذا العصر؛ يمكن تقسيمه إلى ثلاثة عصور فرعية:

أولها الاستعمار الياباني، فعلى الرغم من اندلا ع الحرب العالمية الثانية؛ راح الأدب الملايوي يتطور، ومن عوامل تطوره آنذاك الحملة اليابانية القائلة: "آسيا لآسيا"، والتي أثارت الشعور بالعزة النفسية، والاكتفاء الذاتي، والتخلص من القوى الغربية، وأن الآسيويين قادرون على التقدم من دون مساعدة الغربيين، وعلى الرغم من هذه الدعوات المثيرة؛ لم تسلم القوى الاستعمارية اليابانية من انتقادات الأدباء المحليين، ويتمحور الأدب في هذا العصر حول الأغراض السياسية والقضايا الاجتماعية.

وثانيها رابطة أدباء الخمسينيات، وكان من عوامل تأسيسها الظروف السياسية للشعب الملايوي، ولا سيما قانون الطوارئ لعام 1948م الذي أدى إلى انتشار البطالة، مما دفع كثيرين إلى الانتقال إلى سنغافوة؛ بحثًا عن أعمال أدبية هناك، فظهرت مجموعة من الأدباء يكافحون الاضطهادات عن طريق الأدب، وأصبح الأدب في هذا العصر أداةً للكفاح، لا مجرد قصص وحكايات، وإنما كان وسيلة لتطوير البلاد، ومكافحة العناصر الاستعمارية.

وثالثها عصر الاستقلال، وفيه تطور الأدب الملايوي تطورًا كبيرًا، ولم يكن الاهتمام بالنتاج الأدبي فحسب، بل ظهرت أعمال نقدية تعدُّ جزءًا لا يتجزأ من النتاج الأدبي، وقد تحولت الأغراض الأدبية في هذا العصر، وصار الأدباء يتحدثون عن القضايا الاجتماعية من مثل الدعارة، والفقر، والتعليم.[1]

التحليل المقارني بين تطورات ثلاثة المصطلحات؛ الأدب، Literature، Sastera

في هذا الفصل تحليل محاور تطور الأدب في ثلاث اللغات كما سبق عرضه، وهو وفق الجدول الآتي:

[1] Awang, *Mendekati Kesusasteraan Melayu*, p65-95.

م.	محاور التطور	الأدب	Literature	Sastera
1	**العلاقة بالحرف**	لا علاقة له بالكتابة أو الحروف	لأصل المعنى علاقة بالحرف litera	لأصل المعنى علاقة بالحرف sastera
2	**الدلالة على الحِرَفية**	حرفة الأدب في العصر العباسي	حرفة الأدب في نهاية القرن الثامن عشر	لم يكن له معنى الحرفة التي يُتكسب بها
3	**الدلالة على الأخلاق**	نعم	من معانيها polite حسب معجم أوكسفورد، وله علاقة بالأخلاق	لا علاقة له بها
4	**طبيعة التطور**	التطور من المحسوس إلى المعقول (الدعوة إلى الطعام، الأخلاق، التعليم، الأدب المفهوم حاليًا)	التطور من العموم إلى الخصوص (الكتابة بالحروف بعامة إلى الكتاب بخاصة)	التطور من العموم إلى الخصوص (الكتابة بالحروف بعامة إلى الكتاب بخاصة)
5	**تعدد معاني الكلمة خارج النطاق الأدبي**	لها معانٍ أخرى عندما تستخدم في سياقات مختلفة لا علاقة لها بالأدب، وإنما بالأخلاق	لها معانٍ أخرى عندما تستخدم في سياقات أخرى غير الأدب، من مثل literature review	محصورة في الأدب لا غير
6	**أصل الكلمة**	كلمة أصلية	مقترضة من اللاتنية	مقترضة من السنسكريتية
7	**المصطلحات المصاحبة**	ليس هناك كلمة أخرى تصاحبها	هناك مصطلح آخر يصاحبها هو Belles-lettres	هناك مصطلح آخر يصاحبها هو Persuratan
8	**وسائل النشر الأدبي**	يعدُّ الأدب الشعبي (المروي بالمشافهة) والرسمي من منظومة الأدب العربي	المكتوب فقط لا غير	يعدُّ الأدب الشعبي (المروي بالمشافهة) من منظومة الأدب الملايوي

من خلال ما سبق عرضه في معاني ثلاثة المصطلحات، ومن خلال الجدول السابق؛ يمكننا بيان جوانب التشابه والاختلاف في محاور التطور في اللغات العربية والإنجليزية والملايوية:

1. في محور علاقة المعنى الأول بالحرف؛ إذا نظرنا في معاني مشتقات المصطلح في اللغتين الإنجليزية والملايوية وجدنا أن لهما علاقة بالحرف، فكلمة (sastera) الملايوية تعني الحروف، وكذلك (litera) الإنجليزية، ومن ثم؛ يرى بعض الباحثين الملايو أن تطور مصطلح (kesusasteraan) في الملايوية يسير في الاتجاه الإنجليزي نفسه، وهو أن أصل المصطلح يبدأ بالحرف أي الكتابة العامة، ثم بدأ يضيق النطاق إلى الكتابة بالنوعية الخاصة.[1]

2. في محور الدلالة على الحرفية؛ تشترك اللغتان العربية والإنجليزية؛ إذ كلمة (المؤدب) كانت تطلق على حرفة معينة يتكسب بها الأدباء في العصر العباسي، وكذلك كلمة (literature) كانت تطلق على حرفة الكتابة في نهاية القرن الثامن عشر، وذلك قبل أن يكمل لدى الإنجليز المعنى الخاص للأدب.

3. في محور الدلالة على الأخلاق؛ تشترك العربية والإنجليزية، فقد كانت وما زالت كلمة (أدب) تدل على معنى الأخلاق؛ سواء أكانت في العصر الجاهلي أم في العصر الحديث، أما كلمة (literature) فقد كان من معانيها الأولى polite، وهو الرفق والتأدب، كما أشار إليه معجم أوكسفورد.

4. في محور طبيعة التطور؛ تنفرد العربية بالتطور من المحسوس إلى المعقول؛ أي التحول من معنى الدعوة إلى الطعام (شيء محسوس)، ثم إلى الأخلاق (المعقول)، والتعليم، والأدب المفهوم حاليًّا (المعقول)، أما الإنجليزية والملايوية فقد كانت طبيعة التطور من العموم إلى الخصوص، وذلك لأن المصطلحين (literature) و(sastera) يعودان إلى معنى الحرف والكتابة العامة، فكان بفضل الأدب أن تحول المعنى إلى الكتابة الخصوصية أو الكتابة ذات الخصائص الجمالية والإبداعية.

---

[1] Harun Mat Piah etl, *Kesusasteraan Melayu Tradisional*, p4.

5. في محور تعدد معاني الكلمة خارج النطاق الأدبي؛ فقد لوحظ أن مصطلحي (أدب) و(literature) يتعدى معناها واستعمالاتها إلى عدة معان، فكلمة (أدب) يطبق إلى اليوم على المعنى الخلقي، وأما كلمة (literature) فتُطلق إلى اليوم على معنى آخر هو كل ما يتعلق بالكتابة في مجالات معينة، من مثل Literature of Science التي تعني كل ما كُتب عن العلوم، ومنها المصطلح المستخدم في مجال البحث العلمي literature review؛ أي الدراسات السابقة، وأما كلمة (kesusasteraan) فلا تتعدى معناها إلى غير الأدب.

6. في محور أصل الكلمة؛ انفردت العربية بأصالة المصطلح؛ أي إن كلمة (أدب) عربية أصيلة، بخلاف المصطلحين الآخرين، فإن (literature) مقترضة من اللاتينية، وأما كلمة (sastera) فمقترضة من السنسكريتية، ومن الجدير بالذكر أن الملايوية اقترضت ما يزيد عن ألفي كلمة من العربية، ومعظمها يدور حول محاور العلم والأدب والأخلاق، والمصطلحات الإسلامية، ومنها كلمة (أدب)، غير أنها لم تأخذ دلالات (أدب) التي نعنيها هنا، بل أخذت دلالات تهذيب النفوس والأخلاق، وعلى الرغم من أن معظم المصطلحات الدينية اقتُرضت من العربية؛ هناك ألفاظ دينية مقترضة من السنسكريتية أيضًا لا من العربية، من مثل syurga (الجنة)، و neraka (النار)، و dosa (ذنب)، و pahala (أجر).

7. في محور المصطلحات المصاحبة؛ تنفرد العربية بأن لا مصطلحات مصاحبةً مصطلحَ (أدب)، وليس كذلك مصطلح (literature)، فإنه يُصاحبه في المباحث النقدية مصطلح belles-lettres، وهو فرنسي الأصل يعني "الكتابة الجميلة"، وقد كانت تستخدم في نهاية القرن العشرين بمعنى "الدراسات الأدبية"، والعناصر الجمالية في الأدب، أو الأدبيات "الخفيفة" من مثل المقالات، وليس الشعر منها،[1] وقد استُخدمت في البداية للتمييز بين الكتابتين العلمية والأدبية، إلا أن النقاد المحدثين لا يعدونه مصطلحًا علميًّا في

[1] See: Cuddon, *A Dictionary of Literary Terms*, p77.

الأدب؛ لذا ألغوه،[1] في حين عدَّه ويليام هارمون مرادفًا مصطلح (أدب).[2]

٨. في محور وسائل النشر الأدبي؛ يُعدُّ الأدب العربي – ونظيره الملايوي – المروي شفهيًّا (الأدب الشعبي) أدبًا، بخلاف الأدب الإنجليزي الذي يقصر الأدب على المكتوب فقط،[3] ومن هنا انتقد الأديب الوطني الماليزي محمد حاج صالح مفهوم الأدب الإنجليزي (literature) بقوله: "يعاني الأدباء الأوروبيون من مشكلة تعريف النتاج الأدبي الذي ينقل باللسان، إن تعريفهم للأدب اللساني ضيق ومضطرب، نظرًا لأنهم يعتبرون أن الأدب هو المكتوب فقط لا المنطوق".[4]

ومن ناحية أخرى؛ لم يفرق الأدب الملايوي بين الأدب والدراسة الأدبية، فالنقد الذي هو جزء من الدراسة الأدبية؛ يُعدُّ أدبًا في الأدب الملايوي، بخلاف ما يراه الباحثان رينيه ويليك وأوستين وارين؛ إذ فرّقا بين الأدب والدراسة الأدبية، فالأدب عندهما فن وفيه إبداع، بينما الدراسة الأدبية مجال من المجالات العلمية.[5]

خاتمة

من أهم النتائج التي توصل إليها هذا البحث ما يأتي:

1. اهتمام العلماء بالدراسة التأصيلية لكلمة (أدب)، وتطور معانيها في اللغات؛ دليل على علمية دراسة الأدب.
2. الأدب مفهوم حي يتطور بتطور الحياة الاجتماعية والسياسية والعلمية.
3. تلتزم آداب الشعوب المختلفة ببعض قيمها الخاصة بها، من دون التأثر بنظريات الأدب الغربي، على الرغم من عالميتها والحداثة التي يحاول الغرب فرضها على العالم العربي والملايوي.

---

[1] Martin Gray, *A Dictionary of Literary Terms* (Singapore, Longman, 1994) p42.

[2] W. Harmon etl., A Handbook of Literature (USA: Prentice Hall, 2000), p45.

[3] السابق نفسه.

[4] السابق نفسه.

[5] Rene Wellek, Austin Warren, *Teori Kesusasteraan*, terjemahan Wong Seng Tong (Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, 1988), p3.

4. هناك تشابه واختلاف بين معاني الأدب في اللغات العربية والإنجليزية والملايوية في مراحل تطورها وطبيعتها.
5. تتميز العربية من الإنجليزية والملايوية في أصالة المصطلح، وأن معناه غير مستمد من الحروف أو الكتابة، بل من كلمة تدل على "الدعوة إلى الطعام"، ثم تطور إلى أبعاد مختلفة خلقية، وحرفية، ونفسية، وعلمية، أما الإنجليزية والملايوية فقد اقترضتا مصطلح (أدب) من اللغتين اللاتينية والسنسكريتية، مما يدل على شدة تأثر اللغتين بالحضارتين العظيمتين، كما أن تطور دلالة المصطلح يسير في اتجاه واحد في اللغتين.
6. تتميز اللغة الملايوية من اللغتين بأنها أكثر مرونة في تحديد أنواع الأدب، وذلك لأنها تعدُّ الدراسة النقدية جزءًا من الأدب، وأن التعبيرات الاصطلاحية والحكم والأمثال والتعويذات من نطاق الأدب.

وتأسيسًا على ما سبق، توصَّل الباحث إلى عدة توصيات؛ هي:

1. دراسة مؤثرات تطور مفهوم الأدب تاريخيًّا، وذلك بتناول الأحداث التي تصاحب هذه التطورات.
2. إجراء دراسة تحليلية مقارنة على هذا المنوال، ولكن في لغات أخرى.
3. تنشيط الدراسات الأدبية المقارنة بعامة.

المراجع: References:

‘Atīq, ‘Abd Al-‘Azīz, *Fī Al- Naqd Al-Adabī* (Beirut: Dār Al-Nahḍat Al-‘Arabiyyat, 2nd edition, 1972).

Al-Jāḥiẓ, ’Amr Ibn Baḥr, *Al-Bayān Wa Al-Tabyīn* (Cairo: Maṭba’at Al-Madanī, 5th edition, 1968).

Al-Mubarrid, Muḥammad Ibn Yazīd, *Al-Kāmil* (Beirut: Muassasat Al-Risālat, 1st volume, no edition, 1997).

Al-Naisābūrī, Abū ‘Abd Allāh Muḥammad Ibn ‘Abd Allah al-Ḥākim, *Al-Mustadrak ‘Ala Al-Ṣaḥīḥain*, (Lebanon: Dār al-ma’rifat, no edition, Volume 2, 1998).

Al-Rāfi’ī, Muṣṭafā Ṣādiq, *Tārīkh Al-Ādab Al-‘Arab* (Beirut: Dār Al-Kutub Al-Īlmiyyat, 1st volume, 1st edition, 2000).

Anānī, Muḥammad, *FunūnAl-Adab* (Egypt: Al-Haiah Al-'Ammat li Al-Kitāb, no year).

Cuddon, J. A., *A Dictionary of Literary Terms* (Great Britain: Penguin Reference, 1982).

Ḍayf, Syauqī, *Tārīkh Al-Adab Al-'Arabī Al- Jāhilī* (Cairo: Dār Al- Ma'ārif, 19th edition, no date).

Gonda, J., *Sanskrit In Indonesia*, (Nagpur :The International Academy of Indian Culture,1952).

Harun Mat Piah et. al., *Kesusasteraan Melayu Tradisional* (Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, 2000).

Hashim Awang et. al., *Mendekati Kesusasteraan Melayu* (Petaling Jaya: Penerbit Fajar Bakti Sdn Bhd,1985).

Ibnu Khaldūn, *Muqaddimat Ibnu Khaldūn*. (Beirut: Dār Al-Qalam,1984).

Ibnu Manẓūr, *Lisān Al-'Arab*. ed. 'Abdul Al-Salām Hārūn, (Lebanon: Dār Iḥyā' A-Turāth Al-'Arabī, 1st volume, 4th edition, 1999)

Ismail Hamid, *Perkembangan Kesusasteraan Melayu Lama* (Petaling Jaya: Longman Malaysia, 1987).

Mohd. Affandi Hassan, *Gagasan Persuratan Baru* (Bangi: Institut Alam dan Tamadun Melayu, UKM, 2008).

Shaiful Bahri Md. Razi, "Tradisi Lisan: Prosa", ed. Mohd. Saman, Persuratan Melayu: Tradisional ke Moden (Bangi, Penerbit Universiti Kebangsaan Malaysia, 2005).

Starkey, Paul, Modern Arabic Literature (Edinburgh: Edinburgh University Press, 2006).

Ungku Maimunah Mohd. Tahir, *Dinamika Pemikiran Sastera Melayu* (Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, 2009).

Dictionary.com. Dictionary.com Unabridged. Random House,

http://kbbi.web.id/sastra

http://prpm.dbp.gov.my/

http://www.etymonline.com/index.php?term=literature&allowed_in_frame=0

Inc.http://dictionary.reference.com/browse/literature (accessed: November 15, 2015).

Guidelines to Contributors

At-Tajdid is a refereed journal published twice a year (June and December) by the International Islamic University Malaysia (IIUM). Articles are published based on recommendation by at least two specialized peer reviewers. Submissions must strictly abide by the following rules and terms:

- Be the author's original work. Simultaneous submissions to other journals as well as previous publication thereof in any format (as journal articles or book chapters) are not accepted. (Should this happen, the author is duty bound to refund the honorarium paid to the reviewers.)
- Be between 5000 and 7000 words including the footnotes (articles); book reviews between 1500 and 4000 words; conference reports between 1000 and 2500 words.
- Include a 200-250 abstract both in Arabic and English.
- Cite all biographical information in footnotes when the source is mentioned for the first time (e.g., full name[s] of the author[s], complete title of the source, place of publication, publisher, date of publication, and the specific page[s] being cited). For subsequent citations of the source, list the author's last name, abbreviate the title, and give the relevant page number(s).
- Provide a separate full bibliographical list of all sources cited at the end of the article.
- Qur'anic references (e.g. name of *surah* and number of verse[s]) must be given in the main text immediately after the verse[s] cited as follows: Al-Baqarah: 25).
- Hadith citations must be according to the following format: Al-Bukhāri, Muḥammad ibn Ismāʿīl, *al-Jāmiʿ al-Ṣaḥīḥ* (Beirut: Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʿArabī, 1404/1988), "Kitāb al-Zakāh", ḥadīth no. x, vol. y, p. z.
- Titles of Arabic books and encyclopedias as well as names of Arabic journals cited must be in **bold characters**. Counterparts of all these in English and other non-Arabic languages using Latin script must be *italicized*. Titles of journal articles, encyclopedia entries, and chapters in collective books in any language must be put between inverted commas ("….").
- Traditional Arabic should be used for main text (16 points) and footnotes (12 points) of articles/book reviews and conference reports. Simplified Arabic must be used for main title (20 points) and subtitles (18 points).
- Include a cover sheet with author's full name, current university or professional affiliation, mailing address, phone/fax number(s), and current e-mail address. Provide a two-sentence biography.
- The editor and editorial Board retain the right to return material accepted for publication to the author for any changes, stylistic and otherwise, deemed necessary to preserve the quality standard of the journal.
- Submissions should saved in Rich Text Format (RTF) and sent to tajdidiium@iium.edu.my

At-Tajdid

A Refereed Arabic Biannual
Published by International Islamic University Malaysia

Volume 25 **1442/2021** **Issue No. 50**

Editor-in-Chief
Prof. Dr. Nasreldin Ibrahim Ahmed Hussien

Editor
Asst. Prof. Dr. Muntaha Artalim Zaim

Editorial Board
Prof. Dr. Ahmed Ibrahim Abu Shouk
Prof. Dr. Muhammed Saadu al-Jarf
Prof. Dr. Jamal Ahmed Bashier Badi
Prof. Dr. Waleed Fikry Faris
Prof. Dr. Majdi Haji Ibrahim
Prof. Dr. Asem Shehadah Ali
Prof. Dr. Judi Faris Al-Bataineh
Assoc. Prof. Dr. Akmal Khuzairy Abd. Rahman
Assoc. Prof. Dr. Abdulrahman Helali
Asst. Prof. Dr. Fatmir Shehu
Asst. Prof. Dr. Homam Altabaa

Language Reviser
Asst. Prof. Dr. Adham Muhammad Ali Hamawiya

Administrative Staff
Sr. Aida Hayati Mohd Sanadi